أوصيك يا ولدي ...

أكثر من ١٥٥ وصية ضرورية جدا تقدمها لطفلك ليكون ناجحا ومميزا وسعيدا أيضا

المهـدي عبيد

أوصيك يا ولدي

(أكثر من مائة وصية ضرورية جدا تقدمها لطفلك ليكون ناجحا ومميزا وسعيدا أيضا)

تاليف

المهدي عبيد

ترخيص هذا الكتاب

إستثمارك لهذا الكتاب يعطيك الحق في قراءته والانتفاع بمحتواه ومشاركته مع الغير بأي وسيلة الكترونية كانت او ورقية لكن لا يعطيك الحق في التعديل عليه أو بيعه أو استعماله تجاريا بأي شكل وتبقى الحقوق الفكرية محفوظة بالكامل للمؤلف، طلبك لهذا الكتاب هو إقرار أمام الله في الالتزام بهذا الترخيص.

إهداء و دعاء ...

إلى والدي و والدتي رحمهما الله أهدي هذا الكتاب ...
اللهم ارحمهما واجعل الجنة مثواهما ...
اللهم تقبل هذا الكتاب صدقة جارية لهما ...
اللهم اجعل كل حرف فيه عين حسنات لهما لا تنقطع ...
آمين.

تعرف علي

المهدي عبيد، أصيل (بشلي) قرية صغيرة بجنوب تونس، أب لخمسة أطفال، مدون مختص في مجالات محددة ضمن منهج تطبيقي وواقعي أشارك العالم نتائجه. مهتم بشدة بالكتابة العلمية الموجهة للأطفال مع مشاركة عشرات الانشطة التعليمية والتربوية المختلفة والقيام بتجارب مهنية عديدة أضع نتائجها على الشبكة، مشرف على مدونة العبقري والتي بدأت علمية للاطفال لتتحول الى مدونة أكثر اتساعا وتتوجه للجميع وأضمنها كتابات جادة تهم:

1) الطفل تربويا ودراسيا في محيطه الاسري.

2) مجال التطور الذاتي من اجل جودة حياتية مقبولة

3) مجال بطالة الشباب ومشاركة تجارب عملية تساعد العاطل عن العمل والموظف الحكومي لدعم مداخيله المالية.

اهتماماتي المختلفة هذه وتجاربي العديدة بنجاحها مرة وفشلها مرة أخرى مكنتني من نشر ومشاركة العالم بعض الاصدارات المميزة والمسنودة بتجارب واقعية من أجل أن يربح قارئها سنينا عديدة لانها تمثل زبدة تجارب واقعية ستساعد حتما اي مهتم بمجالها.

أولادكم ليسوا لكم

أولادكم أبناء الحياة المشتاقة الى نفسها

بكم يأتون الى العالم ولكن ليس منكم

ومع أنهم يعيشون معكم فهم ليسوا ملكا لكم

انتم تستطيعون ان تمنحوهم محبتكم ولكنكم لا تقدرون أن تغرسوا فيهم بذور افكاركم لأن لهم افكارا خاصة بهم ....

جبران خليل جبران - النبي -

هذا الكتاب؟

مساهمة بسيطة لغاية عدم تكرار نفس الأخطاء القاتلة ليعيش ابنك وابنتك حياتهما بكل حرية وسعادة.
يحتوي زبدة تجارب حياتية غطت سنوات عديدة في صراع متواصل بين النجاح والفشل ليكون الفوز نصيبك ونصيب اطفالك في هذه الدنيا.
يهدف هذا الكتاب لبلورة افكار تجاه اطفالك ليعيشوا:
بشكل رائع
مميز
بلا عقد
حياة لم تعشها أنت للأسف.

كل ما يحتاجه ابنك / ابنتك ليكون سعيدا وناجحا.

مقدمـــة

الحياة تمر سريعا دون أن نشعر، هذا من تحصيل الحاصل للجميع، مررنا جميعا بتجارب قد تكون غنية جدا بنتائجها ومردودها، وقد تكون فاشلة كليا، كل منا، ومهما كان موقعه أو عمره يحس أن الكثير ينقصه، الكثير جدا للأسف، يريد أن يتم الكثير من الأعمال أو يحقق بعض الأهداف والحياة لا تمكنه من ذلك، أو لم تعطه الإمكانيات ليفعل ويحقق كل ما كان يهدف إليه . أذكر أن أحلامي كانت كثيرة وكبيرة ومتنوعة جدا، متنوعة لدرجة كنت أراها رائعة وقتها، والأكيد المؤكد أن الجميع أو أغلبية البشر على الأقل لهم مثل هذه الأحلام وان اختلفت في أهميتها، الأحلام دائما ممتازة ولكن تحقيقها صعب للأغلبية منا للأسف، وما أراه واضحا وجليا أن عقدنا هي التي ساهمت مساهمة فعالة وكبيرة في فشلنا هذا، فجيلي والأجيال التي سبقتنا عانت من محبطات كثيرة عرقلت أغلبيتنا لتنطلق وجعلتنا معقدين لأبعد حدود التعقيد رغم أننا لا نقر بذلك

هذا الكتاب تشريح لحالة أجيال كاملة إجترت الفشل وهي تظن أنها تحقق النجاح تلو النجاح، هو يحمل أكثر من مائة وصية وكلها وصايا نابعة من بركان فشل كبير أحاط بنا من كل جانب، من أجل ماذا؟ لإنارة بعض ما خفي من الطريق وحتى لا نكرر أخطاء أجيال سابقة ظنت أنها سعيدة.وليعش ابنك وابنتك حياتهما بكل حرية وسعادة ... هذا الكتاب هو منبع ضوء ينيرطريق أبنائك ليعيشوا بشكل رائع ومميز وبلا عقد .. حياة لم تعشها أنت للأسف.

جفاف الطبيعة وجفاف الاحساس

منذ ثلاثين سنة، عشت سنتين بمدينة المنستير، المدينة الساحلية الجميلة والهادئة بتونس، في ذلك الوقت وجدت لديهم جمعيات علمية وثقافية كبيرة تضم المئات ومدعومة بقوة، في تلك الأيام نفسها كنا نحن نعيش في الفراغ الرهيب الذي لا ينتج شيئا إلا شخصا جافا غير قادر على التواصل الايجابي والسريع مع الغير، والى الآن يعاني اغلب جيلي والأجيال التي سبقتنا من التلعثم وتداخل الأفكار عند مقابلة غرباء ولو كانوا عربا، ولو كانوا مسلمين، بل ولو كانوا من نفس البلد أيضا، فجفاف المناخ وفراغ المحيط من دوافع التواصل مع الغير أنتج أطيافا تشك في كل شيء، في الغرباء، في الأقارب أيضا، عند السفر، عند ركوب القطارات، عند الذهاب للعلاج خارج نطاق الولاية، نخاف ونهرب من الملتقيات الكبرى التي يكثر فيها الناس، نخاف ونشك كثيرا في الشراكات التجارية وهنالك مثل شعبي شهير لدينا في جنوب تونس يقول "الشركة تركة" ويعني الشركة مع الغير هلاك وضياع مال ووقت وكأن كل من سنشاركه سيسرق أموالنا القليلة ويهرب بها في أول منعطف، حتى الشراكة دون دفع المال نشك فيها أو نخاف منها تحديدا دون أسباب وجيهة رغم أننا نقدم تبريرات نراها منطقية ونقنع بها أنفسنا والمحيطين بنا.

عندما بدأت تربية الماعز الحلوب شاركت تجربتي كل العالم عبر مدونة مجانية على منصة بلوجر، كانت تجربة رائعة فعلا ومشاركة العالم ما اعرف جاء نتيجة تفاعلي مع جمعيات فرنسية خاصة بالماعز، أعجبني منهجهم الرائع في مشاركة المعلومة مع الجميع، قرأت كثيرا عن مشاركة العالم المعرفة مهما كانت بسيطة واصبح منهجي الاساسي في كل ما أنشط ضمنه، هذه المدونة جلبت تفاعلا خارجيا، وعروضا للشراكة رفضتها كلها، وقتها كان

لدي اسبابي المنطقية والوجيهة ولكن عندما حللتها حاليا وجدتها هروبا لا غير، عندما تنشر تعليقا ناقدا لموقف منشور على الفايس بوك مثلا أو تويتر أو أي منصة اجتماعية، ينضوي ناشره ويدخل معك حربا ضروسا لا تبقي ولا تذر ولا ينقصها إلا الرصاص لأننا لم نتعود أسلوب الحوار الهادئ الرصين وغير المتشنج بل يحتار محاورك فيك وينعتك بالغرابة لأنك نقدت منشوره وكأن تغير العالم يتوقف على وجوده، تعودنا أن نكره النجاح لدى غيرنا حتى وان كان نجاحا بسيطا، حتى وان كان نجاحا عاما وليس خاصا، حتى ولو كان سيعود بالنفع على العشرات من أطفال قرية صغيرة لا تحتوي شيئا ومازلت لم ولن أنسى تلك العراقيل الكثيرة التي قابلتها عند برمجة أنشطة ثقافية لأطفال قريتي الصغيرة وأبرزها الحرق الكامل لمكتبة علمية كونتها مع اثنين من أصدقائي أثناء الثورة دون أن أعرف لماذا وما الغاية ومن الرابح ومن الخاسر الفعلي لما وقع، بل وجدت من يبرر تمزيق كتبها وإتلافها لأنها من "الحكومة" وليست منا رغم ان الحكومة لم تدفع لنا مليما واحدا لتكوينها. مكتبة علمية تكونت بفعل تطوعي شارك فيها الاهالي ورغم ذلك نجد من تسمح له تركيبة دماغه بحرقها.

انعدام الأهداف الكبيرة وتأثيرها

لاحظت شيئا مهما جدا يطبع حياتنا للأسف، وهو خلو حياتنا من الأهداف الكبيرة والتي تجعل للحياة معنى أو معاني رائعة، قمة أهدافنا أن ننجح في الدراسة، نجحنا بتفوق أو فشلنا فشلا ذريعا هذا لا يهم في الأصل كثيرا، بانتهاء مرحلة الدراسة يتحول الهدف الأكبر أن نعمل، بعدها يصبح الهدف الأهم على الإطلاق أن نتزوج ونكون أسرة، ثم نشقى لنعيل هذه الأسرة والهدف بعدها ... لا شيء، لا شيء للأسف، أهدافنا هي بديهية الحياة ذاتها ولزوم استمرارها، مع الوقت وخلال كل ذلك نسأم ويتملكنا القلق والوساوس والحيرة من مستقبل الأبناء وكأننا نحن من سيعيد تخطيط حياتهم حتى دون علمهم وإرادتهم، إلى الآن أنا وغيري ممن نحقق النسبة الغالبة من سكان هذه الارض العربية المسلمة نرعى ابناءنا حتى الكبار منهم ونخاف من أي شيئ يخصهم وكأنهم أطفالا في الروضة، القلق ينتاب الأهل منذ خروج الابن او الابنة من البيت وحتى الرجوع مساء او متى قدر الله لهذا الرجوع، حتى من أصبح جدا فينا يتفرغ للعناية بالأحفاد وكان الأب والأم الأصليين لهذا الحفيد غير موجودين وليس لهما الحق في تربية ابنهم بدعوى ان الأجيال اللاحقة غير قادرة على تربية الصغار وكأن جيلي أو الأجيال التي سبقتنا أخرجت علماء أفذاذا كاينشتاين أو جاليليو والحقيقة أنهم لم يخرجوا إلا فاشلين يجترون فشل عشرات السنين. التربية تغيرت كثيرا جدا وبشكل متطرف عن ذي قبل او على الاقل بالنسبة لفهمي انا وكل جيلي والاجيال التي سبقتنا، الامر اصبح صعبا جدا ويكاد يخنقنا لعدم فهمنا لما يجب ان يكون عليه الحال، الى الان احتار في شخص ربى ابناءه حتى كبروا وتزوجوا وانجبوا فينبري هو لمواصلة مشوار التربية الفاشلة التي انتجت اجيالا فاشلة وفشلا ذريعا ايضا.

ما مصيرك عندما تصبح شيخا؟

نحن لم نؤسس لكبرنا للاسف ولذلك حالما يتقاعد الفرد منا يصبح كالصخرة المرمية على جانب الطريق، دون عمل او هدف، الحياة وقتها تقف عند الثلاثي الذي لابد منه: الخروج من المنزل والذهاب الى المسجد ثم الى المقهى حيث يجتمع مع الشيوخ المتقاعدين، وفي قريتي يكون الجلوس تحت اي حائط يصلح للجلوس المريح تحته مع جملة من شيوخ آخرين او مع كهول وجدوا في هذا الحائط راحة اغنتهم عن الابصار بعيدا ليبصروا من يروح ويجيء من بقية خلق الله، في قريتي قمة اهداف الواحد منا غراسة اكبر عدد ممكن من النخيل وجمع ما جادت به من مال ليضاعف غراسة نخيل آخر وهكذا كالنملة لا يهدأ ويقترف احيانا غلطة لا اعرف كيف حصلت وهي القيام بفريضة الحج وعند عودته يعود اكثر اصرارا للغوص في كثبان الرمل ليغرس اكثر ما يمكن من نخيل اصبحت العناية به تصعب عاما بعد عام، وعندما يتعب الجسم والعقل، وعندما تخور الصحة يرمى نفسه وبمحض ارادته مجبرا من شيخوخة لم يتصورها داخل ركن في بيته حتى نحمله يوما على الاكتاف ليكون هناك حيث لا رجوع، والجيل الذي يخلف الجيل السابق سوف يركب نفس الاسطوانة ليعيد سيرورة الملل والاهداف البديهية والبسيطة وغير المبدعة التي جعلت حياتنا مملة وتعيسة وخالية كليا من اي رغبة حقيقية في التحدي او النجاح المغاير.

لماذا نكره التغيير؟

عقدنا جعلتنا عبيدا لعاداتنا فبالكاد تجد من يمكن ان يثور على عادة قديمة او بلوى من البلاوي، نتبع بعضنا كالروبوهات، نفعل نفس الافعال ونعيد نفس الجمل، نصلي في نفس المسجد، وفي نفس الصف في الاغلب ونختار جهة محددة لسنوات، نكره التجديد مهما كان ونحِنُّ ونعشق الصمت المطبق واعيش دائما وخصوصا في الصيف النقاشات الحادة حول ضجيج حفلات الزفاف بقريتنا وكأنهم لم يكفيهم 9 او 10 شهور في صمت كصمت القبور وعندما يقلقهم الضجيج الساحق في ليلة ينبري عدد كبير لنقد الظاهرة بدعوى ان هنالك رضيع يبكي او مريض يئن. الفراشات والازهار لا تعنينا بتاتا امام قطعة لحم كبيرة في الصحن حتى ولو توفرت هذه القطعة في ايام عيد الاضحى، أسرنا وشوارعنا وطبيعتنا حولتنا لآلات إستهلاكية تعشق الاكل النهم دون احساس بالجمال مهما كان، فللجمال عنوانان محددان سلفا ولو وجد عنوان ثالث فهو الشاذ الذي لا يحفظ للاسف ولكن يحارب بقوة وضراوة حتى يمسح مسحا.

هل سألت نفسك: لماذا أعيش ؟

التربية المغلوطة التي نمارسها والتي مورست علينا والتي لم تنتج سوى الخراب والفراغ جعلت اغلبيتنا تعيش دون معرفة فعلية بالجواب عن السؤال : لماذا نعيش؟، حياتنا في الاغلب هكذا، تسير كما تشاء الايام، ليس لنا دور فيها الا السير بجانب المركبة، سارت شمالا سرنا معها شمالا، تحركت جنوبا نلتفت ونسايرها أيضا، الأمثال الشعبية حول العمل الجاد والثقة والتحدي والشجاعة وكل الصفات الرائعة تملأ ادمغتنا ولا نطبق منها شيئا لاننا ببساطة لم نتربى عليها، كل ايات القرآن الداعية للسير قدما نحو الافضل والرقي نحفظها ونحن اول من يسير عكسها لان بديهيات السير ضمنها نفتقدها، فلا أسرنا ولا مدارسنا ولا شوارعنا ولا نخبنا اسست للانسان الواعي والسعيد بما لديه بل خلقوا مسخا لا يهمه الا نفسه فقط دون ان يسعد هو نفسه بما امتلك، لو جربنا وأحصينا الاجوبة عن السؤال المطروح لراينا العجب، ستجد نسبة رهيبة فعلا تعجز عن الجواب، لانها فعلا لا تعرف، هكذا نعيش سبهللا، لماذا؟ لأننا لم نعش وفق الارادة الحقيقية للشخص لكن نعيش دائما في جلباب غيرنا للاسف.

لماذا أصبحنا ببغاوات وسعداء بذلك؟

من البداية نبرمج لنكون ببغاوات، قم بنظرة بسيطة على حال الروضات، الاطفال في روضاتنا في الحقيقة هم بيادق تحرك وفق راي المنشطة، أدر يديك ... اليمنى الى فوق، در الى اليمين، ارفع رجلك اليسرى، وهكذا، هذا الاحظه خصوصا في الحفل الختامي للروضات وفي اغلب بلدي ويمكن في كل العالم العربي يتبعون نفس الاسلوب التلقيني الببغائي للصغار، وخلال اشهر يكون الهدف الاساسي والرئيسي تعليم الاطفال رقصة كذا او انشودة كذا ليكون الاستعراض رائعا ويفتح الاباء والامهات افواههم اعجابا بفلذات اكبادهم وهم يبدعون رقصات وحركات لو قضيت نفس الوقت اعلمها لقطيع الماعز الصغير لدي في الاسطبل لكانوا رائعين مثلهم ولربحت اكبر جائزة في تعليم الحيوان، ادخلت بعض الروضات تعليم الموسيقى في نشاطها لاكتشف ان المدرس جعلهم ببغاوات تعيد ما تسمع بنظام وقوف او جلوس محدد وكاننا في ثكنة عسكرية، هو يدندن وهم يعيدون بعده ما ينطقه، كان تعليما ابلها وغير ذي معنى ومجرد كذبة كبيرة نصدقها في ان اولادنا يتعلمون الموسيقى، بعض الروضات ايضا وبعض النوادي ادخلوا برامج الحساب الذهني ليكون الطفل آلة حسابية نصفق لها كثيرا وهو يعرف النتيجة الصحيحة لـ 5240 ضارب 251 ناقص 10254، وماذا بعد؟؟؟ هذه الالة هل يمكن ان تضيف شيئا، وهل كل العلماء الذين غيروا وجه الارض وقلبوا تفكير البشر كانوا ببغاوات حفظ هكذا؟، هم قالوا أنه ينمي الذكاء وينحت شخصية الطفل ووو ولكن كل ذلك دون سند علمي ثابت وقطعي، كل ذلك افتراضات كافتراضات انقراض الديناصور.

الطفل في جهة و الأسرة في جهة أخرى

طبقت الكثير من الافكار البسيطة وغير المكلفة كليا لتعليم اطفالي ونشرت كل ذلك امام الاسر التي تسعى لتطوير مهارات اطفالها ولكن اسرنا مازالت في واد آخر يتطلب وقتا ليدركوا أنه مسدود المنافذ، توفرت لي الفرصة لأكون متواجدا طيلة ثلاثة ايام بمهرجان العلوم بالمنستير في دورته الخامسة، لاكتشف اطفالا صغارا يبدعون بتشجيع من اولياء امورهم، قابلت طفلا صغيرا بعمر تسع سنوات يبتكر اشياء جميلة وممتازة بدعم من والده، قابلت ايضا طفلا يحول كل الفضلات لابتكارات رائعة وتدعمه امه كليا وبشكل أخاذ، في نفس تلك الفترة كنت شاهدا على أب من قريتي لا يعرف ابنه في اي معهد يدرس وهو ليس اميا او جاهلا ولكنه متعلم ومازال شابا، إذا لم يعرف الأب القسم الذي يدرس ضمنه طفله فهذا يعتبر عاديا جدا والأغلبية الساحقة من الاسر تشترك فيه لكن جهل الولي بالمعهد الذي يرتاده يعتبر مشكلة عويصة وغير مدركة العواقب، بدأنا نقلد غيرنا في ادخال اطفالنا للمدارس الخاصة، وقابلني صديق فرحا قائلا انه سيدخل ابنه في التحضيري ضمن مدرسة خاصة بمائة وعشرين دينارا شهريا دون بقية المصاريف من لمجة وتنقل وتكلفة النوادي الموازية وهو في الحقيقة ومع غيره ايضا يعيشون وهما كبيرا جدا من خلال سماع عشرات المصطلحات الكبيرة والمبهمة.

دعوت مرة من خلال اعلان فايسبوكي الاسر في قريتي ليسجلوا اطفالهم في دورة لتعلم البرمجة من خلال منصة "السكراتش" وهي منصة شهيرة موجهة للاطفال يتعلمها الملايين عبر العالم، الغريب انه لم يسجل لدي احد بل لم يسالني ولا واحد عن هذا المصطلح الغريب، نحن في الحقيقة ننتج اطفالا دون ان نوفر لهم الحد الادنى من الرعاية

والاهتمام ونحن نظن اننا نقتل انفسنا في سبيلهم، آمنت ومؤمن ومقتنع أنه بامكان كل أسرة مهما كان موقعها او ظروفها الاهتمام باطفالها من الولادة و الى حدود الست سنوات بشكل مبسط وغير مكلف ماليا وسوف تخلق منهم حتما عباقرة ونوابغا ينفعون هذه الامة بعقولهم ولكننا للاسف رمينا مهمة كهذه لتجار المال من خلال كثير من العناوين الأخاذة، تحتج اغلب الاسر بالوقت وبعدم القدرة على التعليم رغم ان المطلوب بعض المتابعة فقط لا غير ويمكن اجمل واعمق شاهد على كلامي قصة بنيامين كارسون الامريكي وهو من اغبى التلاميذ في فصله وأكثرهم بلاهة ، عندما قررت والدته تغييره نجحت في ذلك ليكون اشهر جراح اعصاب في امريكا وينافس ترامب حول رئاسة اقوى بلد في العالم، قبل ان تنطق وتقل ذلك في امريكا، أقول لك ان بنيامين ولد في اتعس حي في مدينته المليئة بالاجرام، ووالده هرب من البيت بعد ادمانه المخدرات، ولد في بيئة عنصرية رهيبة ضد السود، وأمه فقيرة معدمة بالكاد توفر له واخاه بعض القوت، وفوق ذلك امية لا تعرف القراءة او الكتابة كل ذلك تجمع لتنزع عنا اي حجة في عدم الامكانية في الاهتمام بابنائنا، (لو اردت مشاهدة كل القصة اعلمك انها قدمت في فلم سينمائي بعنوان "ايادي ماهرة" وهو منشور على الشبكة .)

هل نحن اجيالا ذهبية؟

طيلة شبابي وقبله أيضا كنت قارئا من الرعيل الأول، كنت أقرأ كثيرا فعلا وهذه القراءات تنوعت كثيرا وفق تطور العمر، ويمكن البيئة التعيسة التي كنا نعيش فيها ساهمت في ذلك فأحيانا يسهل الله ليكون الفراغ المطبق دافعا لهواية غريبة قد تظهر بين السكون، فقريتي الصغيرة الواقعة في جنوب الجنوب بتونس كانت لا تحتوي شيئا، لا شيء مطلقا، مركز الولاية أيضا كان فراغا رهيبا يفزع، مما أذكر انه نادرا ما تقام بعض الأنشطة أو المحاضرات، كانت فرصتنا كبيرة ونحن صغارا في النشاط ضمن فوج الكشافة بالقرية والذي كونه معلم من خارجها ولكن حتى هذه سُيِّسَتْ سريعا وتوقفت بعد وقت ليس بالطويل، كانت كل حياتنا عندما كنا صغارا ملتحمة التحاما كبيرا بالطبيعة وهذا رائع فعلا ولكنه كان التحاما لا يعلم شيئا للأسف لأنه كان غير منظم وغير مؤطر ليعلم من خلال ذلك اللهو الصبياني الجميل، عندما تنشر صورة او مقال عن تلك الفترة، او الفترات التي قبلها تلاحظ الالم يعتصر كل من يتدخل ليتفاعل وابرز ما سوف تجده آهات من نوع "آه .. ذلك الزمن الجميل"، ولا أعرف جماليته أين تكمن تحديدا؟، حتى صورة تحتوي تعبنا الرهيب في جلب الماء للمنزل او جلب الاعشاب لقطيع الاغنام على "الكريطة" (عربة تقليدية للتنقل وحمل البضائع يقودها حمار او بغل) تنال اهتماما كثيفا وتفاعلا محيرا وأنا نفسي اعشق تلك الصور وتلك الذكريات فعلا، نحن لدينا حنينا كبيرا للسكينة والهدوء وراحة البال كما كانت تتصف تلك الفترة، رغم انها كانت فقرا وخصاصة وأمية وعادات ما أنزل الله بها من سلطان، وحسب رايي ان اعجابي واعجاب جيلي والاجيال التي سبقتنا بذلك ناتج عن عدم القدرة عن استيعاب الحاضر الذي وصلنا اليه والذي نراه سلبا مطلقا رغم ما فيه من ايجابيات، فانا وكل جيلي لا تعجبنا

تسريحات الشباب الحالي ولا لباسه ولا منطقه ولا تصرفاته وكبرنا وبدات قطع الجسم تتعطل واحدة بعد اخرى وتغير المناخ الطبيعي والمناخ السياسي والمناخ الاجتماعي والاقتصادي لتصبح نظرتنا نحن ايضا منقوصة وغير دقيقة وبدانا نحكم على الحاضر بتجاربنا التعيسة تلك فاذا كان السيد علي بن ابي طالب رضي الله عنه يوصينا بتربية ابنائنا على غير عاداتنا لانهم من عالم آخر غير عالمنا، نرفض نحن ونأبى الا محاولة تطويع الامر ليكون لزوم ما لا يلزم، فتزداد الفجوة اتساعا ويصبح كل أب من جيلي في قطيعة مع ابنه وكل من تحدثه ستجده يعاني الامرين من هذا الامر، فحتى لو كان الابن متخلقا وممتازا في دراسته فلا بد ان نجد كآباء او أمهات"بلاويا" نتشبث بها لنثبت فشل ذلك الابن والحقيقة اننا نسبح ضد التيار فعلا وأننا اذا لم نغير الاتجاه فسوف يجرفنا رغما عنا، تلك التربية التي عشنا ضمنها جعلتنا في قطيعة مع هذا الواقع وقد نكون نحن من لم يتغير وليس هذا الجيل فنحن تسمرنا بمسمار غلفه الصديد لنبقى جامدين لا نتزحزح، بل اصبح من البديهي الاقرار بفساد هذا الجيل والاجيال القادمة حتما رغم ان اجيالنا لم تقدم شيئا لهذه الارض وان ما نعيشه حاليا هو نتاج جيلي وكل الاجيال التي سبقتنا وان تعاسة هذا الجيل – لو سلمنا بصحة هذا الراي – هي نتيجة افعالنا نحن بالضرورة.

ميزة جيلي والاجيال السابقة هو غلبة مسحة الكآبة على الوجوه ومن العادي جدا والبديهي ايضا ان يقابلك صباحا صديق مكفهر الوجه وكأن الوحي نزل عليه يخبره أن هذا اليوم هو آخر يوم في حياته، فتسأله عن سبب حزنه وتجهمه فيقول لك "لا ادري"، هكذا اصبح الحزن والكآبة جزءا من شخصيتنا ومن طبيعتنا لدرجة ان الشخص فينا لو ابتسم في مسجد لالتفت اليه عشر مصلين شزرين غاضبين يخبرونه

انه في المسجد وعيب ما يفعله، حتى عندما نرى في التلفزيون الالاف يرقصون في المهرجانات وكلهم سعادة وانشراح والابتسامة تعلوهم جميعا نحزن نحن على حال هذه الامة التي ضاعت ونتهمهم جميعا بالسكر والعهر وفراغ الدماغ ليرقصوا عوض منفعة البلد بتلك الملايين التي صرفت وكاننا اصحاب هذا الراي نفعنا هذا البلد بانجازاتنا العظيمة، اضحكني مرة صديق طلب مني رقم شيخ من الشيوخ وكنت لا املك رقمه فاعتذرت ولكن قلت له انه عمل معي مدة ليست طويلة وقد يكون رقم هاتفه في ادارتنا وسوف اسعى لمده به، نسيت الامر للاسف وقابلته بعد ايام فقال لي انه وجده واتصل به وعرفوا الفتوى التي سيسالون عنها، هم مجموعة اختلفوا في مسألة، نحن في الجنوب لدينا منتوجا فلاحيا متمثلا في التمور، لو ربح الفلاح من محصوله 50 مليونا او 100 مليون واخرج العشر واحتفظ بالباقي في البنك، هل يعيد اخراج العشر لو مرت على المبلغ سنة؟، قلت له وهل انت والمجموعة تربحون 100 مليون من التمور او 50، قال لا، سالته وهل تربح 10 او حتى مليونا واحدا، قال لا، اذا انت والمجموعة تلك لما تسالون؟، فانتم لستم طلاب علم ولا شيوخ ولا تسعون لعلم اذن لماذا تضيعون وقتكم ومالكم ووقت الشيخ على مسالة لا تهمكم ولن تهمكم ولو بعد 20 سنة، قال لي فلان الفلاني يربح اكثر من 200 مليون من التمر فاردنا ان نحتسب مقدار ما يخرج، وتلك من بلاوينا اننا اهملنا حالنا لنهتم بغيرنا ونحن نظن اننا نغير العالم.

الهوايات الغائبة

في قريتي وفي كل قرى جهتي، وعبر سنين عدة لم يعترضني شخص يمارس هواية، مهما كانت هذه الهواية، شطرنجا او سباحة او حتى رقصا، الهواية الوحيدة المتوفرة هي كرة القدم ونحن لسنا بارعين فيها ايضا، لا يوجد لدينا هاويا لعزف العود او البيانو او الرسم او النحت او التمثيل او البراعات اليدوية، لا شيء على الاطلاق، صحراء جافة لا تنتج الا الشوك، وحتى لو وجد سندفنه حيا باهمالنا والاستهزاء منه حتى يهرب من هوايته فرحا ان بقي عقله سليما، هذه الاجيال هل يمكنها اخراج اجيال سعيدة ومحبة للحياة؟، من خلال تجاربي البسيطة مع اطفالي اكتشفت الوجه الجميل لطبيعتنا الصحراوية ، الكثبان الرملية، النخيل الباسق في السماء، ولكن يجب ان يكون الاحساس بهذا الجمال مؤطرا للاطفال ليستوعبوه ونحن الكبار احساسنا بهذا الجمال يعادل الاحساس بجمال خنفساء سوداء فوق الرمال المتوهجة.

لماذا غابت هواياتنا؟ هل الهواية طبيعة فطرية في الانسان أم تخلق مع مرور الزمن؟، حتى هواية الالعاب الشعبية اضمحلت وانقرضت، حاليا عوض اطفالنا كل هواياتهم بالالعاب الالكترونية الحربية على الجوال.

نحن والآخر

كنا في الكلية حيث قمة الرقي كما يبدو نصطف جهويا واحيانا ايديولوجيا، لا نكون صداقات مع الغير الا بصعوبة شديدة، ونحس بالنقص الحاد امام الاخر لهجة ولباسا وطبيعة، في قرانا علمونا أننا "أرْجل" ما خلقت الارض، واشجع ما انبتت، وأن كرمنا مضرب الامثال في كل البلاد وقد يفوق كرم حاتم الطائي، واننا محل ثقة لا نغش ولا نسرق ولا نفعل بلاوي غيرنا، أننا نتصف بالاحتشام وبناتنا حافظات للشرف عكس كل عهر المدينة حيث الفساد مرميا ببساطة شديدة على قارعة الطريق، فعشنا حياتنا مشككين بهذا الغير، حذرين جدا في التعامل معه، حتى من يخرج من قوقعته يوما يكون متيقظا حارسا لمحفظة نقوده رغم انها لا تستطيع ان توفر له عشاء فاخرا واحدا في نزل فخم، حياتنا كلها عقدة لفتها عقدة اخرى لنكون مجموعة من العقد تجرف الكل امامها ونحارب كل متغير حتى لو كان رائعا باسم الحفاظ على الدين والعادات والحفاظ على شباب سيضيع بهذا التغير والمصيبة اننا عندما نتفحص بصدق حالنا أجدنا فعلنا كل المنكرات ولم نترك لابليس الا الفتات.

فن العصا لمن عصى

الدراسة لدى جيلي والاجيال السابقة كان شعارها "العصا لمن عصى" وهذه العصا أنتجت أجيالا معقدة فارغة لم تضف شيئا الا كثرة الضجيج اينما حلوا، والحال المبكي الذي نعيشه حاليا وكل التخلف الذي نتخبط فيه هو نتيجة عمل جيلي والاجيال السابقة و ذلك الزمن الجميل الذي نحن اليه ونعشقه ونتأسف على ضياعه هو سبب كل كوارثنا هذه التي تتفاقم يوما بعد يوم ، اذكر مليا أيام نجاحي في السنة السادسة ابتدائي، ايامها نتوجه آليا للدراسة بالمعهد الكبير الموجود بمركز محافظتنا ونصبح آليا ايضا ضمن سكان مبيت المعهد هذا، كان المطلوب من كل تلميذ شراء كل لوازم المبيت بما يشبه تجهيز شاب اعزب للسكن في دار جديدة، موعد النوم كان الثامنة والنصف والاستيقاظ الخامسة والنصف، المراجعة تكون ثلاث حصص واحدة صباحا قبل الافطار ، الثانية في منتصف النهار و 45 دقيقة بعد الغداء، واخرى في الليل والمراجعة تكون ايضا في كل ساعة فراغ اثناء اليوم الدراسي، اتذكر مرة وانا في السنة الثانية ان كان يوم الاربعاء كله فراغا فكان كل اليوم مراجعة حتى اكره الدنيا وما فيها، اكتشفت بعد مدة ان اسمي غير مدون بكراس المراجعة وقتها فقضيت كل العام "هاربا" من مراجعة ساعات الفراغ، الغداء بالمطعم في اغلب الاوقات يكون جيدا ولكن العشاء دائما يكون تعيسا ولا اعرف السبب الى الان ، كانت المراجعة بقاعة محددة ومسؤول محدد ايضا طيلة السنة، كان المسؤولون (القيمون) يعشقون الصحف وهذه الصحف محرمة على التلاميذ ولو ضبطت صحيفة لدى احدنا تمزق بسرعة ويمكن يعاقب التلميذ، كان المبيت كسجن غوانتانامو الامريكي فقد كنا سجناء فعلا من مساء الاحد حتى يوم الجمعة بعد الغداء، كان الضرب المبرح واردا جدا وعاديا جدا بالمبيت، وليس هنالك

وعي من الولي ليحمي ابنه من هذا السلوك ويمكن من النادر جدا ان يخرج تلميذ من المبيت او من المعهد دون ان يضرب مرات عديدة، الى الان انظر نظرة تعيسة تجاه المبيت فهو اخرج تلاميذا ممتازين في الفعل والفاعل ولكن نسبة كبيرة منهم كان مفعولا بهم وبدون شخصيات قوية، فقد اخرجوا اجيالا معقدة لابعد حدود التعقيد، كان الارهاب المسلط على التلاميذ واضحا سواء في القسم الداخلي او الخارجي على حد السواء، حتى الممرض المسؤول على الصحة احيانا يصفع تلميذا جاء مريضا بدعوى انه يتمارض وليس مريضا ولم افهم كيف يمكن لتلميذ صغير أن يبرهن فعل مرض ويبعده عن فعل تمارض، كان القيمون اكثر من نعاشر بالمبيت وكان من هؤلاء الطيب جدا ولكن هنالك المعقد جدا ولديه هوس مرضي للعنف ضد التلميذ بشكل اعجز لحد الان عن تفسيره، اذكر جيدا اني كنت احفظ اكثر من عشرة دروس وقد يفوق عدد صفحات كل درس احيانا عشر صفحات، ولكن يكون ذلك تحت ضغط رهيب من الخوف الدائم في ان تمسك بخطأ مهما كان بسيطا، نحن كنا صغارا ولكن نعامل كراشدين كبارا، أتذكر جيدا اني نلت صفعة قوية في اول يوم لي بالمعهد، نعم، في أول يوم لي بالثانوي، والسبب خطير جدا جدا، ضرب الناقوس ودخل التلاميذ الاقسام وانا تهت ولم اعرف فصلي في اي قاعة، وجدني قيم، سالني "ماذا تفعل؟" ، قلت له "ضعت عن اصحابي "فلم اشعر الا ويده الغليظة تهوى على خدي الصغير حتى درت حول نفسي، اكتشفت شيئا مقززا جدا بعد ذلك وهو اني لست الوحيد الذي تعرض لهذه الصفعة من نفس القيم ، ولكن هنالك العشرات من الصغار، لماذا؟ ليدخل الرعب في نفسية الطفل ويقضي كل فترة الدراسة الثانوية ساكنا جامدا ولا يسبب مشكلا، وفعلا بقيت طيلة دراستي الثانوية محتاطا يقظا وكأنني خائف من أن أمسك بجرم ، كان اسلوبا

ممنهجا في ممارسة العنف امام اعين الكل، مديرا واساتذة وادارة وقيمين وعملة، عندما كبرت وجدتهم كلهم يتحملون مسؤولية كل تلك المآسي التي قام بها هذا القيم، فشعوري كبير في ان هذا الرجل دمر اجيالا كاملة هناك، دون رقيب او حسيب، وكان اولياء امورنا لا يعلمون شيئا عن كل هذا، بالنسبة لي كانت تلك الصفعة الوحيدة منه ولكني كنت اشاهد مرعوبا ويوميا اصدقائي يضربون بشكل مرضي، فلا اظن ذلك السلوك عاديا ابدا، كان يقول للتلميذ الصغير"أنزل يديك ... يديك الى الاسفل"، دون شعور يحمي الطفل وجهه بيديه فيصيح فيه مجددا "يديك الى الأسفل"، لتكون الصفعة الاولى والثانية والثالثة الى الوجه مباشرة، الى الان احاول ان اجد تفسيرا لسلوك هذا القيم خصوصا ولا اجد، كان معروفا لكل التلاميذ ومكروها من الكل ايضا، ولا اعرف حاليا حاله ولكني متأكد ان دموع هؤلاء الصغار لن تضيع امام عدالة المولى سبحانه وتعالى، لو كانت لدينا ادارة جيدة وتعليما محترما وتربية فعلية لحوكم ذلك القيم اداريا على الاقل ولكنه بقي يمارس اسلوبه الهمجي ذلك حتى خروجي من المعهد، كنا تلاميذا أبرياء وضعتهم ظروفهم تحت وطأة سلطة غير محدودة وظالمة بشكل مرضي وكان من الواجب وقتها ايقاف تلك التصرفات، عندما كبرت عرفت ان ذلك مرضا حقيقيا ومسؤولية الادارة في تسليطه على تلاميذ صغار من اكبر بلاويها وانها ساهمت مع شبيهاتها على طول رقعة البلد في خلق اجيال متغطرسة ومعقدة وخالية كليا من اي نزعة انسانية وهؤلاء هم من صنعوا برامجنا التعليمية الحالية وهؤلاء من برمجوا خططنا الاقتصادية والاجتماعية لتكون تعيسة وسيئة وفاشلة بشكل مدمر.

المراجعة أثناء ساعات الفراغ كانت صارمة جدا ويكفي ان تتغيب عن ساعة ويتفطن

اليك لتعاقب اسبوعا مطرودا من المبيت، وصادف مرة ان ضبطت وعوقبت بهذا الاسبوع لابقى اسبوعا كالمتشرد، لا اكل ولا مراجعة، فكان اصدقائي يخرجون لي بعض الخبز به بعض ما كان من مرق او ما كان على الغداء وكذلك يكون عند العشاء ومثله عند فطور الصباح، في الليل ابقى مختفيا في بيت الراحة لاتسلل خفية بعد ان ينام الجميع وخصوصا القيم المسؤول وانام في سريري لانهض قبل البقية واخرج قبل ان يتفطن الي، كان اطول اسبوع يمر علي بالمعهد وهذه العقوبة القاسية جدا كان يمكن لها ان تدمر تلميذا صغيرا لولا ستر الله، تلميذ صغير يطرد، لا اكل ولا مبيت ولا حماية ولا اعلام للولي وهذا وقع معي شخصيا والوالد رحمه الله لم يسمع ابدا بهذا الطرد طيلة حياته، كنا كالروبوهات او نحن روبوهات مبرمجة فعلا، الحركة محسوبة بالملمتر، اتذكر مرة شاهدني القيم المسؤول عنا بالمراجعة واقفا لاني كنت بصدد طلب قلم من صديق فقال لي تعال وهات نصف ورقة وقلم وبدأ يملي علي وانا اكتب "اني الممضي اسفله المهدي عبيد، تلميذ بالسنة الثالثة ثانوي ، اعترف واقر اني كنت اقضي طيلة فترة المراجعة وانا اقفز من طاولة الى طاولة "قلت له يا سي ....انا هكذا؟، قال لي "اكتب وانت ساكت" ... "وكنت لا اترك زملائي يراجعون بضجيجي المتواصل دون انقطاع "...والكثير غيره وامضي في الآخر ...كنت محتارا وقتها لماذا رجل كبير مثله ومحترم ويعتبر مثالا لنا يجبرني على كتابة تقرير كاذب بذلك الشكل.

الحب المقدس

لاحظت شيئا مهما جدا يبرز دائما، وهو غياب حالة الحب لبعضنا البعض، نتيجة التربية الخاطئة والتعليم الخاطئ نكون بديهيا مهيئين لنأخذ موقفا حذرا من منطقة محددة من الوطن، هذه المنطقة معروفة بالانحراف، هذه المنطقة تكره الاجنبي، هذه المنطقة تكثر فيها السرقة، هذه أخلاق اهلها متدنية، وتبقى هذه النظرة مسيطرة كليا على أدمغتنا حتى لو اخرجت هذه المناطق عباقرة ينفعون يوميا هذه الامة بعلمهم،أيضا على مستوى نفس المدينة هنالك جهة أكثر كرها وخبثا ويحتاط الجميع منها، حتى القرى الصغيرة لم تسلم، فالعرش الفلاني بخلاء وسيئين جدا ويجب التعامل معهم بحذر، العرش الآخر نشطين وجيدين في العمل لكنهم عباد الدرهم والدينار، نقسم حتى دولنا وشعوبها، هذا الشعب غبي، والاخر جاهل ولا يملكون الا المال، وهكذا نصنف الجميع وفق ما وصلنا ممن سبقنا، شربنا وأكلنا وشبعنا من اتهام الاخر بالخبث والدناءة والشر المطلق.

نحن ونظرية المؤامرة

احتجت مرة لمعلومات تخص تربية الماعز الحلوب، ربطت الصلة مع جمعيات ومعاهد فرنسية مختصة في تربية الماعز وفي تحويل الحليب، وقتها كنت مهتما جدا بعالم الاجبان المتأتي من حليب الماعز وارجعت اسطبلي الصغير لمختبر فعلي لتحويل الحليب ضمن مغامرة رائعة اكتشفت من خلالها عالما واسعا رحبا، ايام ووصلتني ردود كل من راسلتهم، أعطوني الكتب والدراسات والمجلات المختصة، قدموا لي مواعيد دوراتهم المدفوعة والمجانية التي قد أود حضورها، هنالك جمعية فرنسية مختصة بهذا الماعز جعلتني عضوا شرفيا من أعضائها وبقوا شهورا يرسلون لي مجلتهم التي يصدرونها لتصلني لحد باب بيتي قبل ان تتحول المجلة لرقمية تنشر مجانا على الشبكة، هؤلاء لم يسألوني عن لوني او لغتي او ديني او انتمائي، تعاملوا معي كانسان يعيش في هذا العالم، وقالوها لي مرارا أن دورهم ودور كل انسان هو مشاركة العالم ما يعرف، وفعلا بعدها تعاملت مع فرنسي يملك ثلاث دجاجات وديك يشارك تجربته مع هذا العدد هواة تربية الدجاج بكل ما يعرفه، في البداية كنت محتارا جدا ومستغربا، فما مصلحة جمعيات فرنسية او مخابر بحث حيواني في الاهتمام بطلب بسيط من مواطن تونسي عربي مسلم مرمي في قرية صغيرة لا تكاد ترى على الخريطة، بل وصل الامر لاتلقى رسالة بخط اليد من مهندس فرنسي تسوق مؤسسته تصميما عصريا لاسطبل ماعز يعلمني فيه انه يجب ان يحيطني علما بمعلومة هامة في حال اردت شراء التصميم، وهي ان المواد التي بني بها الاسطبل تصلح للمناخ الاروبي عكس المناخ الصحراوي بقريتي الصغيرة في الجنوب وانني يجب ان اغير مواد البناء، بعد تواصل المسيرة معهم اكتشفت شيئا يجمعهم كلهم وهو ايمانهم بانك كلما اعطيت تنال اكثرا، كلما قدمت من خير سوف

يعوض لك، وآخر كتاب طالعته كان كتابا امريكيا حول انشاء المؤسسات والشركات ليضع المؤلف "فصل مد العون للمؤسسات الصغرى الشبيهة" أهم فصل فيه ويركز عليه كثيرا عكسنا نحن حيث اشتهر لدينا المثل الشعبي الرهيب "صاحب صنعتك عدوك"، هم يؤمنون بمشاركة المعلومة مهما كانت بسيطة، المهم ان تساهم في تغيير هذا العالم، واعترف اني تأثرت بهم حتى بت أشارك كل ما اعرف، سواء ما يخص التربية الحيوانية او العلمية الموجهة للاطفال او تجاربي التربوية الموجهة للأسرة، فهذه المشاركة ضرورية لتستمر سيرورة الحياة ونساهم جميعا في جعل العالم مكانا أفضلا، ذات مرة نشرت موضوعا عن تجربتي تلك مع الفرنسيين، ليصلني ردا من مثقف عربي: "هنيئا لك بتكنولوجيا تربية الماعز، ولكن هل يمكن لاصدقائك الفرنسيين مدك بالتكنولوجيا النووية؟؟"، استغربت كثيرا حول ذلك الربط العجيب وحتى لو اردت ما نفع التكنولوجيا النووية لدى دول جاهلة تستورد حتى قوتها من وراء البحار، وكم ابقى مستغربا عشقنا نحن العرب لرئيس كوريا الشمالية وهو ينتفخ بالنووي وشعبه جائع، ويبقى ايماني قطعيا في أن تربية دجاجة وانتاج بيضة واحدة، واحدة فقط اهم من التكنولوجيا الذرية والنووية معا، فالنهضة تبنى بالدجاجة والمعزاة وبراس الثوم والبصل وسنبلة الشعير وحرية التفكير والابداع وبالتعليم الجيد والابتكار النافع وليس بقنبلة تقضي على الالاف في لمح البصر، ونشاهد الخلط الرهيب في ادمغتنا في مد مربي ماعز بتكنولوجيا النووي وكيف ان دماغنا اصلا بني على التدمير ولدينا عربيا نسبة هامة تؤمن بالقضاء على الثلث ليصلح الثلثين ونسينا أن سيدنا عمر بن عبدالعزيز رحمه الله اصلح أمة كاملة في سنتين بعدله واخلاقه وليس بسيفه.

المسلم ليس بسارق

نحن اول من يخرب ومع ذلك ندعو للاصلاح، فحتى برامج حواسيبنا مسروقة، كلها دون استثناء، من برامج الكتابة الى تحرير الصور الى تحرير الفيديو الى برامج الالعاب والموسيقى، كلها مقرصنة ومسروقة وفي نفس الوقت نعلم اطفالنا ان السرقة حرام ، وفي هذا المثال تحديدا نجد عشرات الاعذار لنبرر القرصنة وذات مرة قالها لي احدهم ان ذلك من اجمل عمليات الجهاد ضد امريكا، ونسي ان هذه القرصنة قتلت الابداع عربيا وجعلت الشركات العربية تعزف عن اي اضافة لان اي برنامج سيقرصن ويرفع مجانا للشعب الكريم والكل يدعو بالخير العميم لرافعه وان الله سوف يضاعف حسناته لانه وفر مادة رائعة وساهم في محاربة احتكار العلم واذكر مرة اني رفعت اسطوانة علمية للاطفال للتحميل المجاني وحملت في وقت وجيز اكثر من 6000 تحميل والكل يشكرني وانا منتفخ كالطاووس كوني نفعت الاف الاطفال والحقيقة المرة اني سببت بلاويا" لم اعرفها الا لما قرأت مطولا عن المقرصن ومخاطره وانه سرقة واضحة لا غبار عليها وفعلا انضممت بعدها لمنتدى لا ينشر الا الانتاج الخاص ويرفض النقل والنسخ لصق والجميل وقتها اننا قدمنا اعمالا رائعة وكانت تلك التجربة بداية وعيي بالبرامج المجانية ومفتوحة المصدر والان اكتب كل نصوصي ببرنامج مجاني وجدت الامر عاديا جدا ولا يختلف عن الوورد الا في الاسم.

الحل ... ما هو؟

طرح علي منذ فترة سؤال من قارئة: "حسنا جدا وجميل ما تقول، ولكن قدم لنا حلولا نفعلها مع اطفالنا لنتجاوز الاخطاء التي تكلمت عنها"، وفعلا الامر اجده وجيها ولكن الجواب ينقسم لقسمين، الاول خاص والثاني عام، فالخاص هو المنوط بي كأب وكأم وكاسرة ولكن العام هو الحل المنوط بالمؤسسات المهتمة بالتربية والتعليم في كل بلد. فما يهم الخاص وما أؤمن به فقد وضحته كثيرا في مدونتي من خلال تدوينات اراها مميزة ومبسطة وفي متناول كل أسرة تريد تحسين مردودية اطفالها، يمكن أيضا استثمار تجربتي التعليمية "كيف تجعل طفلك عبقريا وعلى القمة دراسيا؟" وهي تجربة تطبيقية وواقعية مميزة لتعليم الاطفال منزليا وبابسط الموجود في محيطك، هدفها وضع طفلك على القمة في فصله الدراسي وسيقف عليها حتما لو طبقت آلياتها واتبعت مسارها وأقول ذلك لأني عشت التجربة ورايت نتائجها المذهلة أمامي، (لأي تفاصيل تخص هذه التجربة التطبيقية يمكن الاتصال بي على صفحتي بالفايس بوك او هاتفيا او عبر "الاتصال بي" بالمدونة وكل معلومات الاتصال ستجدها في الصفحة الاخيرة بهذا الكتاب .

أما الحل العام فهو المرتبط بمؤسسات الطفولة والتربية والتعليم في كل بلد، فيجب أن تغير طرق التدريس كليا ليكون الطفل هو الفاعل وليس المفعول به، يجب الابتعاد كليا عن المنهج التلقيني وترك الطفل يكتشف وينتج ويعبر مع توفير الاليات لذلك.

وصاياي إليك يا ولدي / ابنتي

كل ما كتبته عبر سلسلة أوصيك يا ولدي (والتي اضعها هنا مختصرة جدا كي لا تكون كتابا كبيرا وكي يسهل قراءته من الأب والأم بشكل ميسر)، كان تشريحا وذكرا لاسبابي في ما يمكن ان اخطه نتيجة فشلنا كجيل كامل في نحت شخصية مميزة وخلاقة ومتزنة لاطفالنا، هي وصايا وتوصيات انشرها للاجيال القادمة خارجة من عمقنا، تأتي من خلال جملة نقاط الفشل المدوي الذي عشناه ونعيشه، ما أريده لأبنائي اولا ولجيلهم عامة عدم السير في نفس الطريق واقتراف نفس الاخطاء والوصول لنفس النتيجة، كل توصية ستكون من خلال "أوصيك يا ولدي" وولدي هذا هو ابني وابنك، إبنتي وابنتك، مهما كان موقعك وخصوصا لو كنت تنطلق من نفس بيئة الفشل، ميزة جيلي هو رفض منطق هذا الجيل وشكله وتصرفاته مطلقا، وجيلي للاسف مع الاجيال السابقة لم يجلبوا سوى الهزيمة تلو الهزيمة، وهذا الاعتراف ليس بسيطا ابدا وليس في متناول اي كان فالاغلبية الساحقة من جيلي مازالت تحن الى ذلك الزمن الجميل وتحن للتربية بالعصا وتعشق اسلوب العصا لمن عصا، وتؤمن بمقولة "العرب لا يسيرون الا بالعصا"، نبرر حتى القتل في سبيل ان نحقق ما نراه صوابا،

هذه التوصيات في حقيقتها تمثل حصيلة اخطاء سنين تراكمت واريد من ابني وابنتي وابنك وابنتك تجاوزها ليكونوا افضل مني ومنك، فالطريق امامهم طويلة واريد لبعض هذه النقاط ان تكون مصباحا قد يضيء بعض ما شكل ظلاما.

أوصيك يا ولدي / ابنتي ....

0 - بالاطلاع على اصداراتي الاخرى والتي انصحك بها وبشدة لأنها ستربحك سنوات طوال من اتباع منهج التجربة والخطأ، هي اصدارات تحتوي زبدة تجارب حقيقية تغنيك عن ارتكاب عشرات الأخطاء التربوية والمهنية، اصدارات ستفيدك حتما وبشكل كبير وخصوصا:

- إذا أصبحت عاطلا عن العمل ومحتارا بخصوص أي طريق ستسير وتسلك، كتابي (ودع البطالة وابدأ العمل فورا) سيغير طريقة تفكيرك كليا وبشكل سريع ويرشدك لمسارك المنشود بل ستستغرب حالك الآن .

- إذا أصبحت أبا وتريد لأطفالك التميز دراسيا وجلوسهم على القمة في فصولهم الدراسية، (كيف تجعل طفلك عبقريا وعلى القمة دراسيا؟) دورة تدريبية تطبيقية اضعها أمامك وهي كفيلة بتحقيق هدفك دون تعب او مصاريف او اعصاب تالفة. كل التفاصيل تجدها آخر هذا الكتاب.

1 - ادرس وتعلم ليس لتشتغل بما تعلمت ولكن لان الدراسة وسيلتك لتكون راقيا في تفكيرك وصاحب ثقة لنفسك أولا ولنفسك ثانيا ولنفسك أخيرا.

التعليم يا ولدي يرفعك عاليا لتكون إنسانا، فلا تحبطك الآراء المنتشرة بكثرة حول جدوى التعليم مادمنا سنكون جنود بطالة في المستقبل، فالعمل والرزق عموما غير مرتبط بتعليم أو جهل، فالجاهل يمكنه وبسهولة وقد يكون أسرع من المتعلم في أن يكون مليونيرا ولكن تأكد أن الحياة ليست في ملايين تجمعها رغم أن هذه الملايين أبهرت الأبصار وستبهرها دائما وعبر كل التاريخ منذ أن وجد الإنسان على سطح هذه الأرض.

2 - اجتهد في دراستك وحاول أن تكون من النخبة المتميزة.

ليس ضروريا أبدا أن تكون الأول أو الثاني أو الخامس أو حتى العاشر، ولكن اجتهد

ليبقى تحصيلك العلمي في قوته المعهودة ومن خلاله تبقى عزيمتك قوية في أن تدفعك للمواصلة والسير قدما، فتساويك مع الأغلبية العادية يذيب أهدافك الكبيرة لأنها ستصبح عادية كأهدافهم، لكن تفوقك هذا ليس شرطا لتبدع فلو امتلكت العزيمة سوف تصل مهما كانت نتائجك.

3 - الدراسة يا بني لن تجعل منك مليونيرا ولكن سوف تصنع منك إنسانا يعيش لينفع الإنسانية بما يقدر فكل إنسان لا يزيد شيئا فيها هو في الأصل زائد عليها.

زيادتك في هذه الدنيا تتمثل في أن تكون ايجابيا تضيف شيئا ولو بسيطا لمحيطك مهما كان هذا الذي سوف تضيفه للبشر أو للحيوان أو للنبات، فليس أتعس في هذا العالم ممن لا يرى إلا نفسه فقط.

4 - الكثيرون ممن عرفهم والدك زمانا وكانوا من أتعس الناس نتائجا هم الآن من أصحاب الملايين فليس أسهل من تكوين الثروة دون أخلاق أو مبادئ أو شرف.

إياك أن تربط الدراسة بالمال، فليس أسهل من جمع المال وتكوين الثروة بالاحتيال وقلة الشرف وغياب الكلمة، بعيدا عن الدراسة، تكوين بعض المال بالحلال أفضل من المليارات المتأتية من أعمال مشبوهة ومحرمة.

عندما كبرت عرفت الجواب لسؤال جال كثيرا في دماغي: لماذا الجاهل في الاغلب يكون ثريا واغلب المثقفين والمتعلمين فقراء؟ مجتمعيا ربطنا المال بمن ينقطع عن التعليم، الاغلبية يرون السبب في ربح الوقت الكثير فالمتعلم "يضيع" وقتا طويلا على مقاعد العلم عكس المنقطع الذي "يربح" هذه السنوات في العمل و"تكوين نفسه"، الكلمات ذاتها تعطي رسالة قوية ليكون حل الثروة الانقطاع عن الدراسة، بعد سنوات وصلت

لنتيجة ان الواعز الاخلاقي يكون ضعيفا جدا لدى المنقطع مبكرا عن التعليم حتى لو كان من مرتادي ومعتكفي المساجد، عاشرت كثيرا جدا من المنقطعين مبكرا عن الدراسة وكلهم يصلون ولا تفوتهم صلاة في المسجد ورغم ذلك يغشون ويحتالون ويتلاعبون (دون التعميم طبعا ففيهم النبيل وصاحب اخلاق عالية) عكس المتعلمون والذين اجد اكثرهم (وليسوا كلهم طبعا) يضعون الواعز الاخلاقي في المقدمة مما يجعل التحصيل المالي لديهم بطيئا جدا مقارنة بالاخرين، هذه النتيجة توصلت اليها عندما وضعت العشرات ممن اعرف تحت المجهر، انا اعيش في بيئة ريفية واستطيع ان اصبح ثريا جدا في سنة واحدة، نعم واحدة لا غير باستغلال الثقة التي اتمتع بها لدى المحيطين بي، في شهر يمكنني استغلال هذه الثقة والاستثمار في عشرات الاطنان من التمور واضع كل ثمنها في حسابي ولن يشتكيني اي احد باعتبار العلاقات القوية التي تربط اهالي القرية الواحدة وخصوصا لو كانوا اقاربا، حتى لو اشتكوني فليس هنالك اي دليل مادي يدينني، في جهتي لم اشاهد متعلما واحدا استغل هذا الامر على عكس عشرات المنقطعين عن الدراسة الذين تلاعبوا بهذا الحبل واصبحوا من اصحاب الثروة.

5 - ستنجح يا ولدي في دراستك وتمضي في طريقك الذي اخترته فلا تندم عن أي خطوة خطوتها نحو مستقبلك، فإن كانت ناجحة فلله الحمد والمنة وان كانت فاشلة فله الحمد أن مكنك من معرفة فشلها وأخذت منها تجربة ومعرفة لبقية حياتك.

مهما تكن خطوتك فاشلة فقد خطوتها وانتهى الأمر فلا تبقى تجتر ذكرها لتأخذ من وقتك ولو القليل،إنساها وواصل طريقك الذي سطرته فهي تجربة تعلمت منها وعرفت أنها خطوة فاشلة وهذا يكفيك.

6 - عندما تنتقل خارج قريتك أو مدينتك أو ولايتك أو حتى دولتك لتواصل طريقك الدراسي او لتحضر مهرجانا علميا فتأكد أن تلك فرصة وفرها لك المولى سبحانه وتعالى لتدخل عالما اَخر لم تتعود به ولم يتعود بك.

هي فرصة جديدة ورائعة لم تتوفر للكثيرين فاحمد الله عليها، خض التجربة بكل جوارحك وعش متعتها وتعبها وفرحها وحزنها أيضا، فهذه الفرص لا تتوفر كل يوم، يكفيك انك ستكتشف طباعا مغايرة لطباعك ولطباع جهتك وعادات لا تعرفها ومناطق جديدة لا تراها إلا في التلفاز وهذه من روائع الحياة والتي لن تحسها إلا عندما تمر السنون وتثقل العظام.

7 - في دراستك وفي الحياة عموما، سوف تعاشر أناسا يختلفون عنك شكلا وتربية وأخلاقا وطباعا، فخالط الجميع وادخل عالمهم.

دون أن تكشف كل نفسك لهم، ففيهم الطيب والذي يرى طيبتك رجولة وحسن تربية وفيهم الخبيث والذي يرى نفس تلك الطيبة ضعفا فيحاول استغلالك.

8 - في دراستك، لا تجعل النتائج كل هدفك ولكن تعامل معها كحالة عادية يمكنك تحسينها وفوق ذلك لا تبسط الأمر كثيرا وتهمل إعداد دروسك بل تعامل معها دائما بجد ونشاط.

لو جعلتها هدفا فسوف تستعمرك وتاسرك وتنغص حياتك وتصبح سعادتك مرتبطة آليا بالعدد المتحصل عليه، انت اعمل بجد والباقي بيد الله

9 - في دراستك وفي حياتك أيضا، لا تعمد الى الغش أبدا ابدا ابدا

لو قمت به يوما، فسوف تبرره في فرض أو امتحان عادي ثم ستبرره في امتحان

مصيري ثم ستبرره في دخول العمل ثم ستبرره في كل أمر تجده صعبا ثم ستبرره حتى في السهل والبسيط ثم ستصبح كل حياتك مغشوشة و فوق ذلك ستبرر ما تفعل وسوف تجد العشرات يبررون لك أولا ولأنفسهم ثانيا ما يفعلون، لكل ذلك بني لا تعمد اليه ابدا ابدا.

10 - في دراستك وفي حياتك عموما، لا تقبل الإهانة من أي كان، فلو قبلتها مرة سوف تتكرر حتما ولكن ليكن رفضك دائما وأبدا بأخلاق وبقانون.

عش بكرامة ولو تعبت فالاهانة تبقى مترسخة تجترها دائما وتبقى كابوسا جاثما يدخل دماغك باستمرار ولن تنساها مهما صمدت في محاولة هذا الامر.

اذكر اني كنت تلميذا صغيرا في المعهد الفني بقبلي، كنت مع كل تلاميذ القرى المجاورة نسكن بالمبيت باعتبار عدم وجود حافلات تقلنا، كان المبيت سجنا كبيرا ورهيبا يضمنا، الحركة تقاس بالمليمتر، الابتسامة ممنوعة، الضحك حرام، القهقهة جريمة تامة الشروط، قراءة الصحف ممنوعة، العدو في الساحة يساوي عقوبة قاسية، في هذا المعهد وكما كتبت سابقا وفي اول يوم لي نلت صفعة قوية على خدي الايمن مازلت لم انساها الى اليوم، كانت عقوبة في شكل اهانة حفرت عميقا في نفسي، هذه الصفعة تكررت مع العشرات ممن يدرس معي لتتحول الى حقد اسود قاتم خلف عقدا نفسية رهيبة رغم انكار وجودها من كل من اعرف، البداية كانت اهانة سكتنا حيالها لصغرنا ولاننا كنا اطفالا لا ندرك شيئا في مواجهة سلطة ادارية متسلطة لا ترحم، بعد اكثر من ثلاثين سنة نشرت تعليقا مختصرا جدا في مجموعة خاصة بقدماء المعهد الفني بقبلي ذكرت فيه ان المبيت لم يكن جنة كما يوصف ولكنه كان اقرب الى السجن، كان سطرا واحدا لا غير، النتيجة حذفت نهائيا من المجموعة باعتبار انهم يريدونها ذكريات سعيدة لا يعكرها

اي راي مخالف، بضغط كبير من اصدقاء لي هناك اعادوني ونشرت سلسلة ذكرياتي بالمعهد الفني لاكتشف العشرات مثلي تعرضوا للاهانة وسكتوا وبقيت تاثيراتها في نفوسهم سنينا طوالا، وجدت من يتمنى قتل الرجل الذي اهاننا هناك ليرتاح، كان مبيت المعهد منبعا لعشرات الاهانات يوميا ضد صغار ابرياء ذنبهم الوحيد أنه وجدوا في المكان والزمان الخطأ، أعرف مليا اننا لو لم نسكت لرفتنا كليا من المعهد ولكن لو رفتنا بكرامة لكان افضلا، اهانة واحدة بالمعهد جعلتني اكرهه وامقته طيلة ثلاثين سنة والى الان احمل ادارته المسؤولية الاخلاقية لكل الجرائم التي سلطت علينا.

لا تسكت عن الاهانة ابدا ولكن ليكن ردك دائما باحترام وبالقانون.

11 - في دراستك، التقط صورا لأصحابك و أساتذتك وكل أعوان الإدارة والعملة.

الأيام تجري سريعا والصور هي أحلى الذكريات، والصورة العادية اليوم سوف تكون كنزا بعد سنين، لا تؤجل هذا الفعل فكل يوم يمر يصبح ماضيا ولن يعود.

12 - في دراستك، لا تحزن أبدا لعدد سيء تحصلت عليه، فهو وسيلة وليست غاية والوسائل ليست جيدة دائما

هو قطعا وسيلة وليس غاية لتحزن، بل بالعكس هو فرصة لتعرف الخطأ من اجل اصلاحه مستقبلا، هو فرصة جديدة للتحسن مهما بدا الامر محزنا ومقرفا.

13 - شارك في النوادي العلمية والثقافية في أي مكان تتواجد فيه.

أثناء دراستي الثانوية كنت وكل أصدقائي لا نشارك أبدا في النوادي المدرسية المختلفة، كنا نفرح فرحا كبيرا بالعودة إلى منازلنا بقريتنا الصغيرة التي لا تحتوي شيئا، عندما كبرت عرفت قيمة تلك النوادي والملتقيات، عرفت وأحسست قيمتها رغم بساطتها، حتى لو

كانت غير منتظمة، حتى لو كانت فارغة أحيانا، فهي تجمع أناسا ليسوا من المحيط القريب وليسوا من نفس القسم وأحيانا تطعم بمن ينشط خارج المعهد أصلا، وهذا هو المهم وما أريده لك، تعاشر غيرك لتبني تجربة خصبة ولا تبقى ملتصقا بمجموعتك الضيقة والتي لن تضيف لك شيئا، هذه النوادي في النهاية هي مجموعة هوايات تجمعت لتخلق شيئا جديدا ومفيدا وإذا لم تقدم لك شيئا مباشرا فقد نزعت من روحك الأنانية ومن نفسك الانزوائية القاتلة، كان والدك وأصحابه وقتها نعتبرها مسائلا فارغة واكتشفت بعد سنين طوال ان عقولنا هي الفارغة ونتيجة فراغها فلا بد أن نراها كذلك.

14 - لا تهمل الرحلات الاستطلاعية،

هي فرصة رائعة لتكتشف عالما جديدا، وآفاقا رحبة، وطبيعة لا تعرفها واكتشاف تقاليد لا تدركها

15 - كن مشاركا في كل الأعمال الجماعية التي تقابلك

ذلك يفتح لك آفاقا رائعة لم يعشها والدك ولا والدتك ولكن عرفناها بعد أن تعذر الرجوع إلى الخلف لتداركها، العمل الجماعي يعلم التعاون والتآزر وينزع الانانية المفرطة.

16 - كن عنصرا بارزا في الأعمال والمبادرات التطوعية التي تعايشها

حتى لو كانت موجهة لغير أبناء قريتك أو مدينتك أو حتى دولتك، لا تهملها وشارك فيها بما تستطيع ماليا و بدنيا أو بالرأي، المهم لا تبقى متفرجا من بعيد وغيرك يصنع الفرحة ويشاركها الناس.

عندما كنا صغارا، كنا نشاهد بقريتنا مجموعات العمل التطوعي من تونس ومن الأجانب أيضا وهم يقومون بأعمال بسيطة بمدرستنا أو نشاهد مخيما على ضفاف العين القديمة، كنا نشاهدهم ونتعامل معهم وكأنهم من كوكب آخر، فلم يكن مطروحا أبدا لا فكرا ولا واقعا

أن نكون يوما ما مثلهم، فتلك ثقافة لم نعرفها ولم نتربى عليها وليست في قاموس برامجنا لا نحن ولا أسرنا ولا مدرستنا ولا شبابنا، بل حتى من يقترب منهم ليس له غاية إلا مشاهدة الجمال الفتان لغربيات رماهن القدر بقريتنا ولم نعرف يوما أن هذه المجموعات الشبابية يغيرون العالم من حولهم ونحن ليس لنا دور إلا مشاهدة محاولاتهم فقط، بل حتى المشاهدة تكون منقوصة وخاطئة عنوانا وفهما وإدراكا.

17 - اذا وجدت في مكان ليس فيه نواديا علمية او ثقافية او جمعيات ناشطة فكون انت احدها وشارك معك نخبة تختارها واترك اثرا جميلا في المكان الذي تعيش فيه.

عندما تنتقل من مكانك ذاك لمكان آخر سوف تترك أثرا عطرا يدوم بعدك مدة طويلة وقد تنبت شجيرات تكبر بعدك لتنشر الخير في كل البقاع.

18 -اذا اعترضتك دورات تعليمية مهما كانت فلا تهملها اذا كان وقتك ومالك يسمح حتى ولو كانت ستعلمك كيف تعد خبزة قاطو بالبسكويت العادي.

حاليا هنالك منصات رائعة تحتوي دورات مميزة وباللغة العربية وايضا مجانية، استغل اوقات فراغك لتنهل منها ولا يغريك كلام اصدقائك في عدم منفعة هذه الدورات فغيرك صنع مستقبله من خلالها والاغلبية بقيت متفرجة على من يصنع التاريخ.

19 - كل حركة تقوم بها ولا تنفعك او لم تنفع غيرك ولو بلبنة صغيرة هي حركة خارج السياق وضاعت دون رجعة.

20 - في حيك او قريتك او مدينتك وفي اي مكان سوف تقابل المصلي الورع والذي يكون ملاكا يسير على الارض وهو شيطان متنكر، وسوف تقابل السكير الذي لا

يصحو وهو أكثر الناس شهامة ونبل مواقف، فلا تتسرع في اصدار حكمك تجاه من تقابل.

اياك أن تحكم على الكتاب من عنوانه فهذا يقودك لظلم من يعترضك حتما، الاقنعة حاليا تطورت كثيرا عن ذي قبل وقناع batman أوZorro مجرد اساطير تبرر وضعها.

21 - في حيك او قريتك او مدينتك وفي أي مكان سوف تقابل ايضا الأنيق وحليق الوجه وهو متكبر لا ينفع بشيء، وسوف تقابل أيضا ممزق الثياب مثقوب الحذاء وهو من أشرف الناس، لذلك لا تغتر بالمظاهر مهما كانت ولا تأخذ موقفا حاسما مما تشاهد.

22 - افعل الخير مع الجميع ولا تنتظر ردا لهذا الخير ممن قدمته له.

23 - كل خطوة تخطوها نحو فعل الخير لأي كان سوف يفتح لك الله بها بابا مغلقا تستغرب كيف فتح بهذه السهولة.

هذه من أروع الجزاء الذي سوف تجده، هذه الخطوة رائعة فعلا وكلما أَعْطَيْتَ ... أُعْطِيتَ.

ذات مرة مررت بوضع طارئ تطلب مني بعض المال، كان جيبي فارغا والاخر لا شيء فيه، دعوت الله ليفتح بابا من ابواب رزقه، خلال يوم او يومين وجدت رسالة الكترونية في حسابي مكتوبة بعربية غريبة تشبه لغة اجنبي بصدد تعلمها، المرسل لديه موقع العاب ويريد مني نشر مقالة اشهارية له بمدونتي، اتفقت معه بنشر المقالة بسعر 100 دولارا، عندما ارسل لي رقم الحوالة لم اسحب المال الا بعد ان قصدت صديقا في

البنك ليخبرني بمصدرها، فحتى الاسم ادخل شكا في دماغي، من اي بلد ارسلت الحوالة؟، كانت من تشيكوسلوفاكيا، نعم من هناك، كان يمكن له دفع خمس دولارات فقط ونشر اعلانه في منصة الفايس بوك وايصال موقعه لعشرات ومئات الالاف، كان يمكنه نشر اعلانه في اي موقع مشهور يرتاده الالاف يوميا وليس مدونتي التي يرتادها عشرات فقط، لكن وبما ان الارزاق يوزعها الله وليس جوجل او الفايس بوك او ياهو فقد قدم الي، كان بابا خلفيا فتحه الله دون ان اشعر.

24 - كل يوم يمر وتفرح بمروره لانه كان مقلقا هو في الاصل يوم يساوي 24 ساعة منقوصة من عمرك مهما طال.

25 - لا تضع عمرك لعبا بالهاتف الجوال

ساعات اللعب الطويلة التي تقضيها على الهاتف الجوال مع اصدقائك هي ساعات ضائعة من عمرك في حين غيرك حقق بعض اهدافه الرائعة وانت مازلت تلعب وتظن انك تحسن صنعا.

26 - كل صوت رفعته في وجود جدك او جدتك ندمت عنه ندما شديدا بعد ان غادرا دون رجعة فلا تفعل أنت شيئا تندم عنه بعد ان يصبح الندم مجرد رسالة دون عنوان.

عندما توفيت والدتي رحمها الله، لاحظت شيئا مهما جدا، في الذاكرة تترسخ التصرفات السلبية تجاهها أكثر من التصرفات الجيدة، تماما مثل كل العلاقات الانسانية الاخرى، المواقف التعيسة تجاهك تصمد أكثر في الذاكرة من المواقف الرائعة، طبيعة البشر هكذا، يقوم صديق تجاهك بعشر مواقف جيدة وموقف واحد تعيس، ما يقع دماغيا

للاسف انك تنسى كل المواقف الجيدة ولا تتذكر الا الموقف التعيس، هذا يحدث لدى اغلبية البشر لذلك احتط من كل تصرفاتك مع والديك، فعندما نغادر وهذا سيحدث اجلا او عاجلا سوف تبقى المواقف السيئة جاثمة على نفسك مهما تفعل لتنساها.

27 - لا تقل صديقي فلان او صديقي علان دون ان تختبر جيدا تلك الصداقة.

عندما توفي جدك في عمر التسعين اكتشفت للأسف انه لم يكسب صديقا واحدا طيلة حياته.

كلمة صديق صعبة جدا وسيبقى غربال التصفية يشتغل طيلة حياتك، هذا الغربال قام بتنقية العشرات ولكنه بقي يغربل حتى عمر الكهولة ومما يبدو سيبقى يعمل حتى الممات، طبيعة البشر تتغير دائما وليس هنالك ثبات في هذا الامر، طبيعتهم تتغير وفق الحالة الاجتماعية والمالية والنفسية بل بدأت اعرف نهاية مسار اي شخص انطلاقا من وضعيته في صغره وشبابه، الحال يصبح احيانا مأساويا جدا، فعندما تجد عدد اصدقائك يتناقص بشكل سريع بل وتجد ضمن المغربلين من كنت تظنهم توأم روحك، هنا يصبح الحال مؤلما، ستجد من يتجنبك ويبتعد دون أن تعرف السبب، هذا حدث معي ومع الكثيرين، لو وقع معك هذا فلا تستغرب لان الامر اصبح مألوفا وعاديا، ما وصلت اليه وما ادعوك اليه ايضا عدم اضاعة الوقت في معرفة سبب مغادرة من غادر، الحياة اقصر من أن تقضيها في التبرير والتفسير، كنت دائما اقول لكل اصدقائي: اذا أخطأت في حقك فواجهني بذلك فقد أكون فعلا مخطئا فاصلح نفسي واعتذر منك أو تكون أنت مخطئا في حكمك علي فتتوضح الصورة، واذا ابتعد احدهم دون ان اعرف سببا فهو حر في ذلك وانا ايضا حر في عدم اضاعة وقتي في معرفة السبب، كنت

واضحا منذ البداية وكان هنالك اتفاق غير مكتوب يربطني بكل من اعرف والحياة ستستمر سواء بوجودي او بغيابي ونفس الحال ستستمر بوجود ذلك الصديق او بغيابه وبالتالي سر اماما ولا تلتفت لاي مغادر ولا تضع وقتا ثمينا لتبرر .

28 - لا تقسو على اخوتك الصغار.

اخوتك الذين ينغصون عليك وقتك الهادئ الجميل حاليا سوف يكبرون ويكونون لك سندا كبيرا في مسيرة الحياة الطويلة هذه فارفق بهم وساعدهم لينجحوا مثلك.

29 - أخواتك ...

أوصيك بأخواتك اولا وباخواتك ثانيا وباخواتك ثالثا، فالاخ هو الاب الثاني لهن مهما كانت ظروفك.

30 - لا تؤجل اللحظات السعيدة

لا تؤجلها الى وقت آخر فلا تدري هذا الاخر متى يعود

31 - لا تكذب حتى لو فيه بعض الضرر، فالكذب يفتح نهر اخطاء لا يتوقف

طالعت كتاب قانون المال لـ "سوزي اورمان"، وقد وضعت خمسة قوانين اساسية تحكم المال كليا، اهم قانون والاول فيها "الحقيقة تخلق المال والاكاذيب تدمره"، الكذب اقصر طريق لتدمير كل شيء جميل في حياتك. إسلاميا الكذب اتعس من الزنا والسرقة.

32 - لا تحزن اذا جافاك صديق

إذا جافاك صديق مقرب واظهر عكس ما كنت تظنه فيه فتلك نعمة من نعم الله عليك فقد ربحت سنوات دون غش او خداع.

33 - لا تقم ابدا بفعل لست مقتنعا به فقط لترضي صديقا او شخصا مقربا طلب منك ذلك.

اياك من هذا وارفضه رفضا قطعيا ولست مجبرا ايضا لتقديم الاعذار.

34 - إقرأ كتاب - أهم خمسة أشياء يندم عليها المرء قبل الموت -

لكل منا نقاط مؤثرة في حياته ونقاط مغيرة ونقاط محفزة ونقاط محبطة، لكل منا تجارب بسيطة أو كبيرة ساهمت في تعديل بوصلة حياته، هنالك تأثيرات تصحبنا من الصغر وهناك أحداث تغير حياتانا كليا بعد وقوعها، تصادف احيانا شخصية بارزة لتجد نجاحها سببه قصة بسيطة ساقها القدر امامها يوما ما، قرأت تلخيص كتاب "بروني وير" هذا التلخيص أثر عميقا في نفسي وغير في الكثير وبشكل مذهل، الكتاب يحمل حكمة الحياة ذاتها ويجيب بشكل غير مباشر عن أقوى وأكبر سؤال تعيش حوله، أنت الآن حي، وماذا بعد؟، الكتاب بعنوان "The top five regrets of the dying" وترجم للعربية بالعنوان الذي ادرجته سابقا، هي خمسة فقط لا غير، ولكنها تضرب عميقا في نفوسنا واجدها تنطبق علينا كليا وكأن الكاتبة تتحدث عنا وبالتفصيل الممل ايضا.

"بروني وير" ممرضة استرالية، عملت لمدة 12 سنة مع مرضى في أيامهم الأخيرة من الحياة بعد عجز الطب عن مساعدتهم ليواصلوا، ضمن هذه السنوات كانت على اتصال دائم بهم وسألتهم سؤالا محددا: ما أكثر شيء ندموا عنه طيلة حياتهم الطويلة هذه؟، واختارت اهم خمس إجابات لتنشرها في مقالة نجحت نجاحا رهيبا مما جعلها تعيد نشرها في كتاب يحمل نفس الاسم،وسأقدم لك وصايا بروني وير الخمس لأنها ستكون مفيدة لك حتما.

35 - عش كما تريد أن تعيش لا تلك التي يريدونها لك.

اهم شيء ندم عنه الراحلون كان " تمنيت لو ملكت الشجاعة لأعيش الحياة التي أردتها لنفسي، لا تلك التي أرادها الآخرون لي" هذه أهم نقطة ندم عنها الراحلون أو من سيرحلون قريبا، هذه سبب أكثر بلاوينا وتعاستنا، ولذلك وضعتها لك كوصية رائعة تحمل الرقم 35 وفي الحقيقة هي تستحق لتكون في المرتبة الاولى عن جدارة واستحقاق، أكثر المستجوبين ندموا كثيرا لأنهم افتقدوا الشجاعة اللازمة والضرورية ليكونو كما أرادوا أن يكونوا، أغلبنا للأسف يعيش وفق إرادة غيره بغير ارادته او بارادته، وساقدم لك أمثلة بسيطة من حياتنا توضح لك ذلك، نسبة كبيرة من الأسر تتدخل في الاختيارات الدراسية لأبنائها والابن (أو الابنة) يقبل بهذا الخيار ليجر هذا الحال مشاكلا كثيرة وكبيرة بعد ذلك في إتباع دراسة لا يحبها ولا يعشقها مما يؤدي في حالات كثيرة لفشل دراسي ، نسبة كبيرة أيضا تتدخل في اختيار الزوجة او الزوج وهذه الحالة منتشرة عربيا بشكل كبير رغم انها تقلصت عن ذي قبل، حتى الهواية والتي هي نابعة من عمق النفس البشرية نتدخل فيها فيكون الغناء مكروها والموسيقى حراما والرسم به والنحت عليه وهكذا للكثير من الهوايات والتي يمكنها اضفاء ابعاد اخرى لحياتنا تزيدها مرحا وسعادة، كثرة السفر للاكتشاف هو ترف زائد وهواة الترحال ليس لهم هدف الا اضاعة الوقت والمال معا، الاناقة الكبيرة فساد كبير وتكبر، الكثير من شبابنا يسكن بعد زواجه مع اهله او قريبا منهم بدعوى الحفاظ على الترابط الاسري رغم انه يريد الاستقلالية، قبول الخطأ من الاخوة على حساب اعصابه ونفسيته حفاظا على اخوة مغشوشة، يعشق اكل الدجاج ولا ياكله في البيت لان اخته فلانة او والده يكره اكله فيحرم نفسه من سعادة رمزية حتى في اكله، يهوى التصوير الفوتوغرافي

ويحبه ويتابع افلاما تتحدث عنه ولكنه يعجز عن الامساك بالة التصرير ليلتقط صورا امام مرأى الناس المحدقة به في قريته الصغيرة، يحضر حفل زفاف قريبه وتعجبه نغمة راقصة فيعجز عن المشاركة في الرقص والاستمتاع بدقائق مسروقة من الزمن لان رقصه ذاك ينقص من هيبته امام الناس، اما اذا كان معلما او استاذا فتلك الطامة الكبرى فكل خطوة يخطوها توزن بالميزان فيجب ان يكون قدوة لمن يعلمهم والرقص والمرح مثلا مسموح لهم وعيب ان ياتيه او يفكر فيه، يتزوج ولا يرزقه الله بطفل فيعجز عن تربية يتيم في بيته ويجعله كولده لان نظرة الاهل والمجتمع غير لطيفة تجاه هذا التصرف ويحرم نفسه في ان يكون أبا او أن تكون المرأه أما مراعاة لمجتمع لم يرحمهما أبدا ولم يحل لهما أهم مشكل يواجهانه، وهكذا تنبع أغلب مشاكلنا المسببة لتعاستنا، نحن نعيش في جلباب غيرنا ونهتم كثيرا بنظرة الناس إلينا ونخجل من فعل ما نعشق، حتى لو كان عاديا وشرعيا ولا يعيب، نحن جبناء جدا في مواجهة واقعنا ولذلك يكون اغلب البشر فرسانا وراء الشاشة وابقى مستغربا جدا من كلام ينبع من اشخاص لا احس بوجودهم اصلا في العالم الواقعي، هذا الاحظه دائما فأغلب المنظرين لدينا للاصلاح والتقدم والتطور هم اكثر الناس انكماشا وانغلاقا واكثرهم عقدا ولا اكاد اشاهدهم في الشارع يوما للتغيير او للمساهمة في تغيير شيء بسيط مهما كان حتى لو كان تحسين منظر شارع بسيط في قرية صغيرة.

لا تهتم براي الناس في ما تحب وما تعشق، في ما تريد أن تلبس، في ما تحب أن تأكل، في اهدافك مهما كانت، أكيد لك أهداف تراها رائعة وترجو بلوغها، صمم لتحققها حتى لو عارضك العالم واستهزأ بك هذا العالم فعندما تغادر سوف تغادر وحدك وهذا العالم لن يحزن عليك يوما ولن يؤجل فرحه بسبب رحيلك دقيقة واحدة فعش حياتك كما

تريد فكل دقيقة تمر هي خسارة من عمرك فعشها بسعادة كما تريد وليس كما يريد المحيطون بك، فلو اراد كل الناس ان يروك طبيبا كبيرا وأنت تريد ان تكون صياد سمك صغير في نهر صغير بقرية بسيطة فكن ذلك الصيادا ولا تندم فسعادتك لك وحدك وتعاستك انت من يعانيها دون مشاركة أحد. عش كما تريد حتى لا تحس بندم ثقيل ومرير – بعد ان تتجاوز الخمسين او الستين او حتى المائة – من اجل خيار كنت تريد السير فيه وأجلته او الغيته مراعاة لزيد او عمرو فزيد وعمرو عاشا حياتهما دون ان يهتما بخيارك او اختيارك، فعش كما تتمنى حتى تغادر وأنت سعيد كونك عشت حياتك بالطول والعرض متمتعا بكل ثانية فيها.

36 - لا تقتل نفسك في العمل وفي مشاغل الدنيا على حساب اسرتك

هذه الوصية الثانية من كتاب "بروني وير" واعطيها لك وكلي اقتناع بها، لا تقتل نفسك في العمل وفي مشاغل الدنيا على حساب اسرتك، فاغلب من فارق الدنيا كانت هذه من النقاط التي ندموا عنها وحولها، فعندما تغادر تبقى اهم اللحظات تلك التي قضيتها مع والديك واخوتك ومستقبلا مع زوجتك وابنائك واقاربك، ونحن اكلتنا مشاغل الدنيا حتى اصبحنا كالقطارات السريعة وعندما نتفطن للخطأ نكون قد شارفنا على النهاية.

وعوض الشغل المتواصل، كيف ساقضي وقتي؟، هذه الاجابة تختلف من شخص الى آخر، ولكل منا اولوياته في هذه الدنيا، لكن أهم الاجابات على الاطلاق أن يكون المرء مع أسرته، زوجته وأطفاله، مع والديه الطاعنين في السن، مع أقاربه ممن لا يراهم الا في المناسبات القليلة، مع أصدقائه في لحظة صفاء بالمقهى، في الطبيعة الخلابة يستنشق هواء نقيا بعيدا عن ضغط العمل وتلوث الطرقات، يتابع مسرحية او حفلا

موسيقيا أو محاضرة علمية أو يشارك في عمل تطوعي لصالح أيتام دون سند أو عمل جمعياتي لصالح المجموعة العامة.

كل من يفني عمره جريا وراء المال – وهو اصلا ما يدفع لكثرة العمل – يبرر ذلك بصعوبة الحياة وأنه يريد تأمين حياة أفضل لأطفاله وفاته أن هؤلاء الاطفال كبروا بعيدا عن عينيه وان علاقته بهم لا تعدو ان تكون اقتصادية بحتة، أو مالية بشكل أكثر وضوحا، تذكرت هنا قصة أب لعدد كبير من الاطفال في منطقتي، ذكر لي مرة أنه لم يحدث يوما ان احتضن أحدهم او داعب أحدهم أو ناقش مشكل احدهم، حياته كلها موجهة للعمل وتوفير ما يحسه ضروريا لهؤلاء الاطفال وأمهم، والنتيجة أراها أمامي يوميا، كبر الاطفال وتزوجوا وانجبوا ويكون عاديا لديهم مرور أسبوع او حتى شهر ولم يروه او يسألوا عنه فهو أسس علاقة اقتصادية ومالية خاصة بهم وعندما انقطعت هذه العلاقة انتهى كل شيء، شاهدت أمامي أبا حريصا جدا على توفير لوازم أبنائه من ملبس وادوات ومصاريف دراسية ، هو آلة عمل لا تكل ولا تمل، ومداخيله بالملايين، قدم يوما للمدرسة الاعدادية سائلا عن حال ابنه في الدراسة وبعد البحث تبين له انه ليس مسجلا هنا اصلا وانه نجح منذ سنتين ليغادر الاعدادي وهو في الثانوي حاليا وفي معهد آخر كليا، هنا ما نفع كل الملايين التي يجمعها، وبماذا ستفيد؟، وما شكل العلاقة لهذا الابن مع هذا الاب مستقبلا؟.

بعد أن تكون آلة عمل لا تكل ولا تمل طيلة حياتك، وبعد أن تكبر وتثقل الحركة، وتجبر على البقاء في ركن بالمنزل، او تصبح عاجزا عن فعل أشياء اخرى جميلة ورائعة، عندها يأخذ أبناءك دورك في ادارة اعمالك او التصرف في مالك، هنا ماذا استفدت أنت؟؟؟ لم تسعد ولم تمرح ولم تسافر ولم تلهو ولم تفعل ما يغير من روتين حياتك شيئا

بل يمكن لم تقم حتى بفريضة الحج وانت في قمة صحتك، والأسوأ والأتعس من كل هذا أنك كنت مثالا تعيسا لابنائك لأنك قدمت لهم نموذجا سيئا سيكونون مثله ليصبحوا هم أيضا آلات عمل ويصلون لنفس نتيجتك التعيسة هذه، يوميا أشاهد من كانوا يوما ما شعلة نشاط لا تخبو وهم يجرون وراء كسب المال جريا، كل واحد منهم الان يضعون له كرسيا ليشاهد المارة ذاهبين وعائدين وابناءه يعيشون حياتهم كما يريدون، هو حاليا ليس سوى آلة تصوير دون وجود حتى الذاكرة، أكثر من يملأ الطرقات ضجيجا الآن هم ممن يكون هذه الشريحة الانسانية والتي لا تملك هدفا خاصا بها وهدفها الوحيد والاوحد يتمثل في كم ملكت وكم جمعت وكم بنيت وكم من مليون لديك في البنك، وهؤلاء سيكونون ممن يصيبهم الندم حتما لو عاشوا واحتلوا ركنا منزويا في المنزل ذات يوم، وبجانب هؤلاء – رغم انهم قلة – هنالك ممن يعيش حياته سعيدا مع اسرته ويحقق جملة اهدافه البسيطة والرائعة والتي تجعل لوجوده معنى وهؤلاء سيغادرون سعداء باذن الله لانهم عاشوا كما ارادوا ان يعيشوا ووفق هواهم واعطوا للمال حجمه الطبيعي دون ان يردمهم التكالب عليه خدمه لغيرهم مما سيجني مجهود عمرهم ذات يوم حتى وان طال موعده.

37 - كن شجاعا في التعبير عن مشاعرك

هذه الوصية هي النقطة الثالثة من كتاب "بروني وير" :"أتمنى لو كنت املك الشجاعة لاعبر عن مشاعري"، هذه نعانيها يا بني بكثرة وأغلبيتنا الساحقة تمارسها، نحن نخجل كثيرا من التعبير عن مشاعرنا الحقيقية، نرضى بأن نكون بوجهين مخافة ان نعادي هذا او ذاك، حتى في علاقاتنا الحميمية مع الناس هنالك من يكتمها، كتمان المشاعر هذا يؤدي الى نتائج سلبية كثيرة وكبيرة ولكننا نرفض معالجتها بأن نكون بوجه واحد، ببساطة

نكون كما نحن على طبيعتنا، لا تعش بازدواجية في المشاعر فهي من اتعس ما يتصف به المرء، فاذا احببت شخصا اظهر له كل مشاعرك ولا تكتمها واذا كرهت شخصا فلا تجامله ولا تخدعه ولكن بين له خطأه الذي جعلك تأخذ منه موقفا سلبيا ولا تكن بوجهين مهما كانت نتائج الوجه الواحد.

38 - حافظ على اصدقائك قدر استطاعتك

هذه هي الوصية الرابعة من الكتاب اقدمها لك ايضا:"تمنيت لو حافظت على اصدقائي"، الاصدقاء الحقيقيون طبعا، اللهث وراء المال والمشاغل سوف تنسيك الكل اسرة واقاربا واصدقاء، هنا احتط من هذا المسار وتوقف، فليس اجمل في الدنيا من صديق مخلص يرافقك طيلة حياتك، فلا تترك الدنيا تلهيك عنه، المؤسف ان هذه لا نحسها إلا بعد فوات الأوان، الحياة تتشعب بنا بشكل سريع ليس لأنها سريعة ولكن لأننا أصبحنا عبيدا لمشاغلنا وعبيدا للمال وعبيدا لرغبات محمومة لا تقدم بحياتنا الفعلية شيئا، نحن الآن في وضعية تعيسة أصبح فيها الجار لا يعرف جاره ولا يسلم عليه او يبادره بالتحية، علاقات الصداقة ضعفت كثيرا على حساب علاقة وهمية إفتراضية أقنعنا بها أنفسنا، آليات الحياة تغيرت كثيرا وجرفت معها علاقاتنا الطيبة المبنية على السجية، الحالة الاستهلاكية التي نعيش ضمنها جعلتنا آلات تسرع دائما دون غاية محددة إلا جلب المال والأرباح وينهض الواحد منا باكرا صباحا ليكون آلة لا تهدأ من اجل غاية وحيدة، إضافة حائط يبنيه أو إضافة شجرة (ليس إيمانا بحماية البيئة ونصرة للطبيعة أو مساهمة في تحسين المناخ ولكن طلبا لربح يحصل عليه من بيع منتوجها بعد سنوات)، إختفى حتى الإحساس بقيمة العمل كقيمة إنسانية ثابتة ليتحول مجرد وسيلة لجني المال، في خضم كل هذا ضاع الإهتمام بالعلاقات الإنسانية الرائعة ليكون الصديق مجرد كلمة

تقال وعادي جدا أن تجد للواحد منا 5000 صديق على منصة الفايس بوك، والحقيقة أنه لا يملك صديقا واحدا حقيقيا للأسف، أنطلق من حالي وهو حال الأغلبية الساحقة تقريبا لأجدني محاطا بعدد كبير من الأصدقاء منذ سنوات، نحب بعضنا ونشارك بعضنا حلو الحياة ومرها، كنا كالإخوة لا نفترق الا خلال النوم، وعندما كبرنا وسرنا كل منا في طريقه تباعدت المسافات وخفتت المشاعر لاجد عدد الاصدقاء اصبح نادرا جدا لا يتجاوز الاثنين على الاكثر، باسم العائلة والعمل وضغط الوقت أهملنا علاقاتنا الانسانية الرائعة لنكتشف بعد الكبر وبعد سنوات طوال أننا نعيش في فراغ رهيب خال من أخلاء جيدين يقفون معنا عند المصاعب. يكون الشخص منا في قمة قوته جسديا وميسورا ماليا فيكون قطارا سريعا يجمع ويجمع وعندما يكبر ويتعرض لصعوبة ما او يصيبه المرض الملزم للفراش يجد نفسه وحيدا غير مسنود بأحد فهو أحرق كل أوراق القرابات من اقارب واصدقاء، نسيهم سنينا وغيبهم من حياته فنسوه مع مرور الوقت لينسى بعد ذلك وهو في أشد الحاجة لمن يدعمه، هذه الحالة تهمنا كلنا، فكلنا تقريبا ابتلعتنا الحياة السريعة الخالية من أية علاقات إنسانية رائعة وغير مغشوشة، حتى صداقاتنا بنيت على مصلحة حالية او تحسبا لمصلحة في المستقبل القريب فخلت قلوبنا من الحب الصافي وخلت شفاهنا من الابتسامة الصادقة لتكون ابتسامتنا صفراء كاذبة ودموعنا دموع تماسيح وسلامنا مغشوشا ونكون من أكبر المنظرين الداعمين للعمل وتشجيع المبادرات الانسانية الرائعة ونحن اكبر من يحاربها، عندما اتصفح صفحات الفايس بوك مثلا أجد الجميع شيوخا ودعاة وهم في الحقيقة غارقون في المفاسد وصفحاتهم مجرد قناع يخفي "بلاويا" لا تعد، فقدنا الصديق المخلص ليس لأنه لا يوجد ولكن لاننا أضعناه خلال تكالبنا الرهيب على الدنيا بما احتوت وسعينا السريع لجمع مال لم نفعل به

شيئا لصالح العباد والبلاد، ولنكون في نهاية رحلتنا رقما، مجرد رقم دخل هذه الحياة ولم يضف فيها شيئا جميلا يذكر فيشكر ، وسيسير في جنازتنا يوم ما مهما بعد أناس حضروا ليس من اجلنا ولكن من اجل مصالح يبنوها وكانوا نسخة منا في سيرنا لسنوات خلف جنازات لم نتعض أبدا بسيرنا خلفها . زبدة ما تقوله تجربة هؤلاء الذين غادروا : لا تسر هكذا ابدا واعرف ان تذكر صديق وجلسة معه في جو رائع أهم بعشرات المرات من صفقة نجريها أو موعد عمل يمكن ان يؤجل فعندما نكبر وتضمحل الصحة ويحدد المسار نكون في امس الحاجة لاصدقاء ربطتنا بهم سنوات حياتنا الطويلة، فعند شيخوختك وكبرك لن يسعد وقتك الا جلسة صافية مع صديق مقرب او قريب محب وتلك الجلسة لن تعادلها كل الملايين التي قضيت عمرك في جمعها جمعا ولا كل العقارات التي سيسكنها أناس غيرك ولا كل الضيعات التي سيجني ثمارها أناس غيرك فلو لم تؤسس لعلاقات طيبة ونظيفة من الان فسوف يأتي ذلك الوقت الذي تتمنى فيه – مجرد التمني فقط – وجود صديق قديم يؤنس جلستك.

39 - حدد سعادتك وحققها دون خوف

النقطة الاخيرة من الكتاب ومما لا اريدك ان تندم عنها وهي ان تحدد سعادتك وتحققها دون خوف، فان لم تعش سعيدا فالحياة تصبح بلا معنى، فالخوف من التغيير والمستقبل يجعلنا نوهم انفسنا اننا سعداء والحقيقة اننا نهرب مما نظنه مشاكلا ، فنحن في الاغلب نعطي اهمية كبيرة لرأي الناس فينا، ونخشى ان نغير مسارنا الذي تربينا عليه، ونعيش في نفس الاسطوانة التي تكرر نفسها يوميا، وهذا لن يجلب السعادة.
فالاصل ان تفعل ما تحبه وتعشقه وتريد تحقيقه وتصور حالك عندما تغادر وانت فعلت كل ما تصبو اليه وكنت صادقا مع نفسك ومع الاخرين ولم تنافق احدا، واحببت من

احببت بصدق ودون خجل وعشت سعيدا كما ترى انت سعادتك، عندها لن تندم مطلقا فانت عشت كما يجب ان تعيش.

40 - اقبل النقد لتصرفاتك من طرف من يحبك

خصوصا والدك ووالدتك وإخوتك فهؤلاء لا يريدون الا رؤيتك على القمة.

41 - لا تفرح كثيرا اذا شكروك، ولا تحزن اذا نقدوك

فلا الشكر ولا النقد هما المحددان لما انت عليه فعلا.

42 - لا تستغرب اذا مدحك احدهم اليوم وذمك غدا

لا تستغرب ابدا وواصل طريقك كانك لم تسمع شيئا لأن ذلك من طبيعة البشر عموما.

43 - اذا طلبت مالا من والدك وقال لك ليس لدي فلا تعد الطلب

لماذا؟ .. لأنك بذلك تقتله دون ان تشعر.

44 - إذا شاهدت والدك مريضا او امك تئن مرضا او تعبا فتأكد ان ذلك حصل لتكون انت رجلا كما انت الان.

45 - تأكد من صحة هذا المثل ... وراء كل رجل عظيم امراة.

هذا المثل صحيح مائة في المائة ولكن ما لم يقولوه لك ان هذه المراة ليت سوى أمك.

46 - الجمال ليس في الاماكن الساحرة والبعيدة دائما، فقد يكون تحت قدميك وأنت لا تشعر

هذا أدركته عندما بدأت جولاتي الاستطلاعية معك انت واخوتك عندما كنتم صغارا عبر الكثبان الرملية التي تحيط بقريتنا الصغيرة، عبر طرق الواحة الضيقة، عند السباحة معكم في جدول ماء جار عند ري الضيعة، عند اصطحاب احد اخوتك لكتاب المسجد

المتواجد في اعلى هضبة بالقرية ومشاهدة سكونها من فوق، هنالك جمال يمكنك عيشه بشكل مغاير للمالوف.

47 - التقط صورا لمنزلكم وحديقتكم وضيعتكم وطريق ذهابك وايابك، التقط صورا لكل الاشياء التي تحبها، فبعد سنوات سيختفي كل ما تراه الان.

للاسف الشديد، سيختفي كل ذلك وبسرعة كبيرة أيضا، وثق ذلك فسوف تحس بسعادة كبيرة عندما تشاهد اصدقاءك صغارا، اختك عندما كانت تحبو، الشجرة الصغيرة امام باب المنزل، جارك الطيب، كل هذا سيتتغير وسيختفي بكل ما فيه.

48 - إذا لم تتحصل على آلة تصوير بدقة عالية لانها باهضة الثمن فعوضها بآلة عادية بثمن بخس واربح وقتا طويلا لن تعوضه دقة الصور مهما ارتفعت.

هذا الحالة مررت بها، فقد كنت أود الحصول على آلة تصوير بدقة عالية ولكن عجزت ماليا في الحصول عليها، فعوضتها بآلة لا يتجاوز ثمنها الـ 100 دينار وبها صورتكم وصورت كل العالم المحيط بي ونشرت من خلالها اكثر من 5000 صورة واكثر من 120 فيديو، هذا ما نشرت فقط ولو حسبت عدد الصور او الفيديوهات المحفوظة في الحاسوب لكانت آلافا مؤلفة ورغم هذا فهي مازالت تعمل وبكفاءة عالية.

49 - لا تتخلص من صورك التعيسة

اذا عثرت على صورة تخصك وكانت مضحكة او تظهر فيها حافي القدمين او ممزق الثياب او بشكل مقرف فلا تمزقها وحافظ عليها فذلك تاريخك الذي مكنك لتصبح كما أنت الآن وكن فخورا به ولا تحس بالدونية أبدا لانك عندها ستكون بلا هوية.

50 - إياك ان تصنف الرجولة وفق الجهات

تلك كذبة علموها لنا وصدقناها وعرفت بعد أن كبرت أننا علمنا اياها لنخفي بلاوينا.

نصحتك بهذه الوصية ففي الحقيقة لا تدري سفينة حياتك اين ترسو.

51 - احلم كثيرا واعشق أحلامك وحاول تحقيقها بقوة.

مكروسوفت والفايس بوك والامي باي ليست سوى احلام بسيطة نفذها حالموها وأنت لست أقل منهم شأنا لتنفذ احلامك الكبيرة.

52 - مارس هواية رياضية واحدة على الاقل.

مارسها بشكل دائم لتعش سليما اطول مدة ممكنة.

53 - الغنى والفقر موطنه القلب

لو كان قلبك خاويا فسوف تكون فقيرا حتى لو امتلكت مليارات قارون.

54 - اكبر واقوى اسلحتك

هي اكبرها واروعها اليوم وغدا ودائما ... هذه الاسلحة هي الدعاء والاستغفار

55 - اعشق اخوتك الصغار وكل الاطفال الذين تقابلهم

اعشقهم مهما كان لونهم او جنسهم أو دين أسرهم، فجدك كان الوحيد في قريتنا الذي وقف الاطفال على راسه ودعوا له عندما توفي لانه عاش كل عمره محبا لهم دون تفرقة.

56 - لا تتكبر ابدا مهما علا شأنك

اتعس الناس في الدنيا والاخرة هم المتكبرون.

57 - لا تقرا ابدا تلك الورقة الارشادية البسيطة في علبة الدواء ونفس الشيء لمواضيع الامراض بالانترنت.

58 - تخلص من الوسوسة

حاول ان تتخلص من الوسوسة مهما كانت، فجدك مثلا عاش أكثر من 30 سنة وهو يخاف من الشلل نتيجة تنمل في رجليه، طيلة 30 سنة وهو يحس بهذا الاحساس القاسي ولم يصب بالشلل حتى توفي في عمر تجاوز التسعين.

59 - المرض لا يقتل مهما كان خطيرا

مهما كان خطيرا ومخيفا فهو لا يقتل لأن الاعمار يقدرها المولى سبحانه وتعالى، فوبيا الخوف من المرض هو احساس مدمر فعلا، اصبت بهذه الفوبيا وتخلصت منها بصعوبة كبيرة جدا ورغم ذلك فاثارها تبقى عالقة، ولذلك اوصيك بهذه الوصية.

60 - من علمني حرفا صرت له عبدا

هذه لا تنساها ابدا ابدا.

61 - شاهد هذا الفيديو

الفيديو ليس طويلا، هو قصير فعلا، عنوانه "23 ساعة ونصف" هو موجود بكثرة على اليوتيوب، يحوصل استغلال نصف ساعة من يومك للمشي ... خذ بقية الوقت واستغل نصف ساعة فقط

62 - إقرأ كل مدونته ولن تندم ....

هنالك مدون يقال له رؤوف شبايك، تذكر هذا الاسم جيدا، إقرأ كل مدونته ولن تندم حتما، هذا يمثل نقطة مضيئة في النت العربي، واذا اردت منفعة شباب امتك وكهولها وحتى شيوخها فشارك رابط مدونته في حسابك بمنصات التواصل الاجتماعي فقد تساهم في تغير الكثيرين نحو الافضل وأنت لا تشعر، وصفته يوما بصاحب المعادلة المستحيلة وهي مستحيلة فعلا بمقياسنا العربي للأسف، هذا المدون يكتب كتبا وباقات الكترونية ويبيعها على النت، وفي نفس الوقت يضعها للتحميل المجاني لمن لا

يريد الشراء، ليس مجنونا ولكن له نظرة استشرافية لا ندركها ولا نملكها. لا تكن سلبيا أرجوك فأنا لا اطلب منك اكثر من مشاركة الرابط، هاهو:
https://www.shabayek.com/

63 - اقرا وطالع كثيرا من الكتب واجعل المطالعة أجمل هواياتك.

اذا قلقت من هواية المطالعة فتحول الى هواية اخرى اسمها القراءة، فتلك الكتب التي تقرؤها سوف ترفعك عاليا دون ان تشعر.

64 - جعل العالم مكانا أفضلا

ليكن اسمى شعاراتك "جعل العالم مكانا أفضلا" حتى لو التقطت علبة زبادي فارغة ووضعتها في حاوية الفضلات.

65 - عش جنون هذا العالم

لا تستغرب ابدا ان احسست بجنون هذا العالم وخذ فرصتك وفق جنونه، فأثناء بحثي عن أحسن أنواع الدجاج لاربيه اعترضتني حمامة بثمن خروف ودجاجة بثمن بقرة وكلب بثمن سيارة رائعة، تلك الاسعار صدمتني وقتها ولكني الان اقتنعت ان هنالك مجانين في العالم ولكنهم يلعبون بالملايين ونحن نبتسم مستهزئين مما يصنعون وهم يمارسون هواياتهم فرحين سعداء، البحث قادني مرة لمربي حمام يشارك هوايته عبر صفحته بموقع الفايس بوك، وقتها كنت اريد شراء زوجي حمام لاربيه فوق السطح، بعد ان تحدثت معه قليلا سألته عن حمامه الذي يبيعه، هل هو من النوع كبير الحجم الذي يكون جيدا عند أكله، سألني مندهشا: هل تود ان تذبح هذا الحمام؟، اجبته: نعم، وهل هنالك مهمة اخرى له بعد انتهاء مهمة ارسال الرسائل به منذ عشرات السنين؟، قال لي يا رجل وكيف ستذبح حمامة تساوي 500 دينارا؟، وهذا المبلغ هو جراية موظف صغير لدينا، اردف قائلا: هذا الحمام من الانواع النادرة وهو يشارك به في معارض بالمانيا وباريس، والحمامة تساوي اكثر من المبلغ الذي ذكرته لك،وعندما ابيع زوجين فقط اكون

قد ربحت أكثر مما تربحه انت بعشرات المرات، وكان ذلك اول اكتشافاتي لجنون هذا العالم، بعدها شاهدت واحتضنت الدجاجة التي تساوي ثمن الخروف وشاهدت الكلب الصغير والذي يساوي ثمن بقرة حلوب تكفي لتغذية كل قريتنا الصغيرة.

66 - اجمل ما تنفق فيه مالك

هو اكتشاف اراضي جديدة وعادات غريبة اما مصاريف الاكل والملابس الممضاة وسكن النزل الفاخرة فذلك بهرج لا يناسبك ان كنت رجلا يا بني، هنا دائما تجول بذهني مغامرات اولئك الجوالة ممن يحققون اهدافهم التي سطروها، تابعت رحالة فرنسيا جال العالم عبر رحلة طويلة دامت 5 سنوات بالاوتوستوب وصادقته افتراضيا لاتابع انجازاته الرائعة التي تهدف لمعاني انسانية راقية، اجريت حوارا شيقا مع دراج رحالة عبر بدراجته كل تونس وكل الجزائر وكل المغرب وشق تركيا وعبر كل ايران والاردن ومصر، بدراجته البسيطة فعل كل ذلك وحقق اهدافه هذه بعد دخوله مرحلة التقاعد، هذا الرجل قلب الكثير من معطياتي القديمة ومدني بطاقة كبيرة جدا تنفع للكثير غيري ممن أنساهم تسارع وتيرة الحياة السعي لتحقيق بعض اهدافهم الرائعة، تابعت واجريت حوارا مميزا مع مغامرة شابة، هذه أعتبرها أشجع من قابلت في حياتي، هذه وصلت للنوم وحيدة في غابات مخيفة وفي ادغال موحشة، عاشت تجاربا انسانية رائعة شاركتها العالم، تابعت قبل ذلك رحلة لرحالة حول العالم سيرا على الاقدام دامت 11 سنة، حاورت صديقا من جهتي قام بمغامرة مع ثلة من الاطفال عبر بهم كل تونس من شمالها الى جنوبها لتكون انجازا غير مسبوق وتحديا مشوقا لكل الظروف، اكتشاف المجهول ومعرفة العوالم الجديدة ثقافة لم نتربى عليها للاسف ويولد الواحد منا ويعيش عشرات السنين ويموت وقد لا يتجاوز حدود قريته الصغيرة حتى بتنا نحفظ كل تغير بسيط في ابسط حائط بها، لذلك اوصيك بأن تكون مثل هؤلاء حتى ولو لم تستطع ماليا فيمكنك زيارة كل قرى ومدن جهتك القريبة ففيها ما يختلف عن جهتك حتما.

67 - اكتب وسجل اهدافك الصغيرة والكبيرة / الشهرية والسنوية

سجلها مهما كانت حتى لا تعش فوضويا كوالدك، أغلب الناجحون يقومون بهذا الامر، فالحياة هكذا دون تحديد تضيع كثيرا من الوقت، تحديد الاهداف يكون حافزا رائعا وممتازا لتتقدم وتلتحم بهدفك، هذا لاحظته حتى في الاهداف التي تعتبر كبيرة لدينا.

68 - اذا كان هدفك ان تصبح رجلا ثريا فلا تكن موظفا حكوميا كوالدك.

هذه القاعدة تكون خاطئة في حالة واحدة وهي ان تكون منظما جدا ماليا، فلو كنت كذلك فالحال سوف يكون مختلفا.

69 - لا تسحب من البنك اكثر من جرايتك .

لو اصبحت مدينا للبنك فقد رهنت نفسك ولمدة طويلة ايضا، ما يحدث ببساطة هو تراكم صغير يزيد رويدا رويدا حتى يصبح ككرة الثلج الشهيرة.

70 - احتط من القروض

اذا اخذت من البنك قرضا بعشرين مليونا فسوف ترجعه بعد خمس سنوات لنفس البنك خمسا وعشرين، هذه الخمس أنت أولى بها منه وفوق ذلك تخلصت من حرام نسقط فيه دائما.

71 - ادخر قليلا من مالك

جرب وادخر 10 في المائة من مدخولك المالي لتستثمره بعد مدة او لتجده سندا لك وقت الضيق، خبراء المال ينصحون دائما بهذه، أنا وضعتها هنا لتجربها فللاسف والدك فشل في هذا المسعى، هؤلا الخبراء يركزون على الادخار للاستثمار وليس لتشتري به شيئا لا ينتج شيئا.

72 - لو لمعت في دماغك فكرة جديدة وعارضك اغلب من يحيط بك فهذا دليل أن تلك الفكرة قابلة فعلا للنجاح.

أغلب الشركات الناجحة والعملاقة بدأت بفكرة عارضها اغلب المحيطون باصحابها وتلك المعارضة نتيجة سير الاغلبية مع القطيع والافكار المبدعة يعارضها الاغلبية.

73 - أغلق حسابك المالي الجاري غير المستعمل

عندما يكون لك حسابا بالبنك غير مستغل فاغلقه ففي الحقيقة تلك الحسابات تاخذ منك مالا ودوريا أيضا.

74 -لا تشتري بالاجل

الا للضرورة القصوى فليس اسهل من شراء اشياء بالملايين دون ان تدفع شيئا.

75 - تعلم انجاز كل الاعمال المنزلية

كل الاعمال البسيطة من الكهرباء الى الاصلاحات الخفيفة كاصلاح الحنفية او الموقد الغازي ... فتلك تنتنزف مالك بكثرة وبسرعة.

76 - اعشق البراعات اليدوية من الصغر

كل ديكورات المنازل الباهضة والتي تبهرك حاليا هي براعات يدوية بسيطة سوقها اصحابها.

77 - نفذ أحلامك

حاول ان تطبق وتنفذ افكارك واحلامك فكل فكرة عظيمة لم تطبق هي جملة من الاصفار دون عد.

78 - شارك غيرك أفكارك

لو لديك فكرة بدأت تنفيذها فشاركها الناس عبر صفحة فايس بوك او تويتر او اجعلها ضمن موقع أنترنت خاص بها، هذه سوف تجد عكسها عربيا وبشكل ساحق، فكل فكرة تعودنا على احاطتها بالكتمان وكأنها تكنولوجيا نووية، ليس لنا أي تقاليد تخص مشاركة الافكار او المشاريع الناشئة الا ما ندر رغم ان مشاركتها مع الغير سوف يجلب لك نصائحا كثيرة ومن ضمنها اناس جربوا فكرتك قبلك فتربح وقتا كثيرا ومالا وفيرا،

وسوف اعطيك أمثلة بسيطة عن ذلك، عندما قمت بتربية الماعز الحلوب، أفردت للتجربة مدونة مجانية على منصة بلوجر وقد تكون المدونة العربية الوحيدة المختصة والخاصة بمجال الماعز الحلوب، قمت بعد ذلك بضم كل مدوناتي المجانية تلك في مدونة واحدة نظرا لضغط الاحاطة بخمس مدونات في نفس الوقت، المهم أن تلك المدونة المجانية والبسيطة وغير المدعومة اعلانيا باي شكل من الاشكال حققت أشياء رائعة، فزيادة عن عشرات الرسائل من كل العالم تقريبا، جاءتني دعوة من مستشار بمركز خليجي للامن الغذائي للعمل معهم، دعوة شراكة بـ 150 معزاة، كذلك الحال عندما شاركت تجربة تربية الدواجن، بداية تحدثت عنها صحيفة تونسية ضمن صفحتين كاملتين، عروض شراكة سخية وغيرها كثير ... هذه امثلة قليلة مما يمكن ان تحدثه صفحة او مدونة تتكلم عن فكرتك عكس التصور العام في ضرورة ان تتكتم عن فكرتك حتى تنجح كليا.

79- لا تنفذ ابدا فكرة حصل عليها الاجماع ممن يحيط بك

إذاوجدت 90% من الناس حولك يقولون نعم لعرض ما،فسأسارع فورا برفض ذلك العرض وارميه في حاوية القمامة، سبب ذلك بسيط، إذا كان هناك عدد كبير من الناس متفق على أن هذا العرض جيد فهذا حتما يعني أن هناك أناس غيرهم أكثر منهم عددا يعملون على تنفيذ هذا العرض، وساعتها ستكون الفرصة مواتية لهم لا لك.

(جاك ما، مؤسس موقع علي بابا)

80 - الفرص التي لا يراها الجميع هي الفرص الحقيقية.

(جاك ما، مؤسس موقع علي بابا)

81 - تقبل الجديد وتغير أنت أولا قبل ن تقع التغيرات وتتغير التوجهات

(جاك ما، مؤسس موقع علي بابا)

82 - انس الامال، انس ربح المال.

(جاك ما، مؤسس موقع علي بابا)

83 - ابحث عن الشخص الذي يكمل مهاراتك

عليك أن تعثر على شخص له مهارات تكمل ما نقص من مهاراتك لتبدأ شركتك معه، لايجب عليك البحث عن شخص ناجح بالضرورة، اعثر على الشخص الصحيح وليس على أفضل الأشخاص.

(جاك ما، مؤسس موقع علي بابا)

84 - أكثر شيء لا يمكن الاعتماد عليه في هذه الدنيا هو العلاقات الشخصية.

(جاك ما، مؤسس موقع علي بابا)

85 - مجانا هي أغلى كلمة وأكرها تكلفة.

(جاك ما، مؤسس موقع علي بابا)

86 - شجع المبادرات المميزة والمبدعة في جهتك وحتى البعيدة عنك.

لا تكن أنانيا أبدا وشجع تلك المبادرات التي تراها خلاقة ومبدعة، فهذا التشجيع ينقصنا بشدة، ففي الغرب يشجعون الفاشل حتى ينجح ونحن للاسف نحارب الناجح حتى يموت قهرا.

87 - احترم كل كائنات الارض ولا تحتقر اي منها مهما كان ضئيلا.

تجربة بسيطة قمت بها تمثلت في تربية بعض الخنافس والحصول على يرقات منها وهذه اليرقات كنا نحسبها ديدانا عندما كنا صغارا، هذه الخنافس الضئيلة كانت مرتكزا لتجربة

بسيطة وثقتها ومكنتني من المشاركة في مهرجان علمي وطني والاقامة المجانية بنزل خمس نجوم وتمتيع اثنين اخرين بنفس الامتيازات

88 - تعامل مع المحترف وابتعد عن الهواة واشتري صناعة محترفة وابتعد عن التقليدي

الصناعة المحترفة مرت بعشرات ومئات التجارب لتصل الى مرحلتها هذه التي تشاهدها الان والتقليدية مرهونة بخطأ جزئية واحدة لتخسر كل شيء.
اشتريت مرة آلة فقس تقليدية مصنوعة بجهتي تستوعب أكثر من 100 بيضة عوض شراء الة محترفة تستوعب 50 فقط وبضعف ثمن التقليدية، منطقيا ووفق مكوناتها يجب ان تعمل بكفاءة كاملة، عندما شغلتها احترقت الـ 100 بيضة خلال ساعة لأن الحرارة ارتفعت لدرجة الغليان وضاعت 100 بيضة ملقحة نهائيا

89 - لا تصدق مقولة المال وسخ الدنيا

هذه المقولة اصبحت كالمثل المتداول وهي مقوله قالها يوما ما فقير لتبرير عجزه.

90 - أنت الوحيد المحدد لشكل حياتك

لو كانت حياتك كتابا وأنت المؤلف، فكيف تكتب قصة كتابك هذا؟، قد يكون هذا أهم سؤال في حياتك كلها، وهو فعلا السؤال الأهم عبر سيرورة الحياة الطويلة، فكل حياتنا مرتبطة بالإجابة السليمة عن هذا السؤال، لو سنحت لك الفرصة لتكتب قصتك، كيف سيكون شكلها يا ترى؟، قصة ناجحة او فاشلة كليا؟، هنا انت هو المحدد لذلك.

91 - لو أصابك اليأس والإحباط يوما ...

لو اصبت بشئ ما واحبطك، لو كنت منقوصا من شيء واتعبك ذلك، لو كنت ترى نفسك غير محظوظ وغيرك ينعم بكل المباهج، لو بدأت تيأس فاقرأ قصة حياة فتاة

امريكية اسمها "ايمي بيردي"، فتاة في اوج شبابها ولها احلام لا تحصى وهوايات كثيرة ابرزها التزحلق على الجليد، بين ليلة وضحاها سقطت مريضة بالتهاب السحايا ودخلت في غيبوبة مطولة بنسبة حياة لا تفوق 2 في المائة، وخرجت من المرض حية ولكن، اصيبت بالصمم في احدى اذنيها، فقدت الكليتين، فقدت الطحال، بترت ساقاها عند الركبتين، دمرت جسديا بشكل كامل، بعد فترة عويصة سألت نفسها سؤالا واحدا: لو كنت كاتبة وكتبت قصة حياتي، كيف ستكون هذه القصة؟ وكتبتها لتسطر اجمل قصة تحدي لليأس يمكن أن تقرها يوما، قصة ستحس بعد قراءتها أننا جميعا ذرة تراب امامها، ايمي اصبحت ايقونة في مجال التحدي والاصرار وافتكت مكانة بارزة لتكون من ابرز مسوقي الامل في هذا العالم، فازت بالميدالية الذهبية في رياضة التزحلق وكونت مع اخرين جمعية غير ربحية ساعدت الاف المعوقين عبر العالم واصبحت متحدثة بارعة لتساعد الناس في تحدي مصاعبهم، قصتها نالت شهرة عالمية وكتابها اصبح مرجعا لليائسين من حياتهم، قصتها نشرتها في مدونتي وفي كتاب "ودع البطالة واعمل فورا"

92 - لو أحسست أن الطريق مازال طويلا لتحقق اهدافك ...

لو احسست انك مازلت لم تحقق اهدافك بعد، وان الطريق مازالت صعبة وتتطلب وقتا لتقطعها، لو مازلت فقيرا وضعيفا وبدأ اليأس يتملكك في كونك لن تصل يوما لتكون غنيا، هنالك ما يعطيك جرعة جميلة لتواصل تحديك، اقرا قصة شاب فقير ومعدم ضم قصته في كتاب جميل ورائع عنوانه "سر حياتي"، هذا الشاب اصبح اكبر رجل اعمال في مصر وشركته تشغل اكثر من 40 ألف عامل ومنتجاتها تصدر لاكثر من 60 دولة.

93 - لو حذقت البرمجة أو تصميم المواقع أو العمل اون لاين فسوف تجني المال حتى عندما تكون نائما.

هذه المجالات وغيرها ايضا كفيلة بادخال مال كثير الى جيبك وانت نائم فعلا، الموضوع طويل ويمكنك قراءة كل تفاصيله في كتاب "ودع البطالة واعمل فورا".

94 - يمكنك جني الملايين حتى اذا لم تكن تملك بضاعة ... يكفي دماغك فقط.

لو اصبحت عاطلا عن العمل وبدأت تجلس في المقهى وتسب الحكومة التي لم تشغلك فاعلم ان هنالك من يجني الملايين بدون راس مال ولا بضاعة أيضا، فقط لديه دماغه، هنالك عشرات الطرق المطروحة والمشروعة والتي يمكنك من خلالها العمل وجني الاموال، من هواياتك يمكنك جني المال، من اي شيء تعرفه يمكنك جني المال من خلاله، عشرات الافكار والارقام الواقعية حول كل ذلك يمكنك الرجوع اليه من خلال قراءة كتابي "ودع البطالة واعمل فورا".

95 - لا تردد ابدا هذه المقولة البلهاء - الاغنياء أصحاب دنيا ومتكالبون على المال -

أو (انهم لو "شغلوا" ادمغتهم لحلوا مشكلة البلد ولاشتغل الاف الشباب الفقراء)، الحقيقة انهم شغلوا ادمغتهم واصبحوا اثرياء والفقراء بقوا يسبون الحكومة.

96 - لو حذقت البرمجة أو تصميم المواقع أو تطبيقات المحمول فسوف تصبح ثريا في وقت وجيز.

هذا مجال العمل الاكثر ربحية حاضرا وخلال المستقبل القريب، اما المستقبل البعيد فسرعة التطور تجعلنا عاجزين عن تحديد ماهيته، هذه المجالات هواية وعمل راق يدر كثيرا جدا من المال، اذا اردت تفاصيلا اكثر وافكار اخرى حول هذا الامر يمكنك الرجوع الى كتابي "ودع البطالة واعمل فورا".

97 - احترم الحقوق الفكرية للغير وخصوصا لو اشتغلت على الانترنت.

احترم هذه الحقوق دائما وفي اي مجال فعدم احترامها يعتبر سرقة واضحة لا غبار عليها، واحترمها بشكل صارم لو اصبح لك شغلا مرتبطا بالانترنت، فاليوتيوب مثلا سوف يحذف قناتك كليا بسبب مقطع موسيقي قصير لغيرك وادرجته لتجميل فيديو لك، بل دون ان يعلمك او يحذرك وقد تكون قناتك تضم الملايين من الاعضاء وتمثل مورد رزق لك، كذلك الحال مع الصور والكتب فكل ما تراه هو ملك خالص لاصحابه.

98 - عدم احترم الحقوق الفكرية اضرت العرب بشكل ساحق فلا تكن مخربا مع المخربين.

في ما مضى كنت محترفا في تحرير الصور بالفوتوشوب المقرصن، ومحترفا وبشكل مذهل في مونتاج الفيديوهات ببرنامج مقرصن، اتلاعب لتصغير حجم الصور والفيديوهات ببرنامج مقرصن لاستطيع رفعها على الفايس بوك واليوتيوب، بل وصلت لتطويع برنامج مقرصن لصنع إسطوانات ذاتية الإقلاع لأنجز برامجا تعليمية للاطفال، أحمي الجهاز بـ "أنتي فيروس" مقرصن، اضافة للبديهي جدا في استعمال حزمة ميكروسوفت المكتبية المقرصنة، سعيت لمنفعة خلق الله برفع إسطوانات تعليمية للأطفال من خلال تكويني مع صديق مصري واخت جزائرية لمنتدى موجه للاطفال واختصصنا في منفعة ابناء المسلمين بمئات الاسطوانات التعليمية والبرامج الرائعة برفعها للتحميل المجاني وأذكر أن إحداها حملت أكثر من 6000 مرة، إسطوانة أنجزها أصحابها لبيعها وإبداع إسطوانات أخرى فآتي أنا وأرفعها مجانا للتحميل مع شكر المئات لرفعي هذا الذي ينشر العلم النافع ودعوات بالمئات أيضا تدخلني الجنة سريعا كوني أضرب إحتكار العلم، كنت أحمل عشرات الكتب الرائعة واعيد رفعها لأشاركها العالم سعيدا بنشر العلم لمنفعة خلق الله رغم أن أول صفحة من كل كتاب تقول "لا يسمح إعادة إصدار هذا الكتاب أو نقله في أي شكل أو واسطة، سواء أكانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك التصوير بالنسخ (فوتوكوبي) أو التسجيل أو التخزين والاسترجاع دون إذن خطي من الناشر"، هذا منع صريح من دار النشر وقال صراحة ان ما نفعله سرقة ومع ذلك نسرق، بالطبع سيظهر عشرين ألف رأي يخالفني بدعوى أن الكتاب غالي الثمن أو غير متوفر أو أو ... ورغم أن كل ذلك صحيح لكنه لا يبرر أن أقرصن الكتاب أو أرفعه وبعد ذلك نستغرب لماذا لا يوجد تأليف كبير للكتب عربيا، أعترف أني كنت أفعل ذلك جهلا بكل ما عرفت بعدها بل كنت سعيدا جدا ظانا اني انفع المئات بما افعل، لم أكن اعرف شيئا عن ثقافة الحقوق الفكرية ولا بلاوي البرامج المقرصنة ولا الضرر

الرهيب المسلط على ابداع امة باسرها بقرصنة الكتب، بعدها عرفت اني لست مطالبا بحل مشكل العالم، على مستوى شخصي يجب أن أقف هنا، لا تحميل ولا رفع للبرامج المقرصنة ولا رفع للكتب المسروقة، اذا كان قطارنا نحن قد انطلق منذ زمن فقطارك مازال في بداية انطلاقه فلا تجمل المقرصن والمسروق والمنسوخ فكلها حرام وزيادة على حرميتها فهي تعطل الابداع عربيا واسلاميا وتمنع أي محاولة لاي مبدع او عالم لينتج شيئا مفيدا لهذه الامة فما دام سيقضي سنوات ليبدع برنامجا مفيدا ويدفع من ماله ليخرج الى النور ثم يأتي فاعل خير صنديد ليرفع ذلك البرنامج مجانا أمام الشعب الكريم، وما دام هنالك كاتب يقضي سنينا من عمره يبحث ويغوص في أمهات الكتب والمراجع لينشر كتابا يبتغي من ثمنه إعالة اسرته او استغلال ربحه لانتاج كتاب آخر فيأتي فاعل خير ويرفع ذلك الكتاب للتحميل المجاني وفي يوم وليلة ينتشر الكتاب مجانا في كل ركن عربي وكل متحصل عليه يدعو لرافعه بجزيل الاجر وان هذا الرفع سيكون عظيما في ميزان حسناته يوم القيامة، هل يمكن لهذا الكاتب او غيره ابداع كتاب آخر ؟.

99 - تستطيع العمل بالانترنت حتى لو لم تكن تعرف شيئا.

واقعيا لا يوجدشخص لا يعرف شيئا، فلو عرفت مثلا رسم خروف ياكل العشب فانت فعلا تعرف شيئا، لو كنت تعرف عزف الناي فانت تعرف شيئا، لو كنت تربي الضفادع في ضيعتكم فانت تعرف شيئا، لو كنت بارعا في اختيار الملابس فانت تعرف شيئا ومهما أيضا، هذا الذي تعرفه تستطيع تقديمه بشكل تجاري يدخل مالا، لو اردت العمل في الانترنت ولكن ليس عندك شيئا مهما ونافعا تقدمه فاعلم ان كل القنوات المربحة للملايين هي قنوات فارغة وساذجة ولا تقدم شيئا نافعا ابدا، فالانترنت مثل الحياة العادية المشهور فيها هم اتفه الناس، ورغم ذلك هنالك من يقدم محتوى ممتازا جدا واشتهر ... وفي كل حالاتك حاول ان تقدم شيئا نافعا للناس فذاك هو الذي يبقى.

100 - قدم هدايا مجانية للمحيطين بك كلما استطعت ذلك، فطبيعة البشر تدفعهم لرد الجميل في اغلب الاوقات.

الطيب والرائع سيكون لك وفيا ومحبا والخبيث ستأمن شره حتما.

101 - إحذر التسويف.

التسويف، أخطر كلمة يمكن ان تبقيك تحت الصفر في اي مجال، فهي التي قد تؤدي بك الى الفقر او المرض او اي شيء سيئ تصله لا قدر الله.

102 - خطط لحياتك ...

التخطيط الجيد للمستقبل من اجمل الخطوات لتكون ناجحا في كل مجالاتك

103 - أنظر بعيدا

العالم أوسع من مجال رؤيتك الضيقة فلا تطلق أحكاما من خلال تلك الرؤية.

104 - تعلم العزف

تعلم العزف على العود او اية آلة موسيقية، تعلم ذلك لنفسك المرحة وليس لتربح منها مالا، هذه من اروع الهوايات التي تهذب النفس وترفعها عاليا، لو حذقت ممارستها فسوف تكون محبوبا في كل مجلس ويصبح وجودك ضرورة لدى كل التجمعات الشبابية التي تحضرها، أما العمل بهذه الهواية فلا انصحك به بتاتا.

105 - مارس هواية او اثنتين

زيادة عن تعلم الموسيقى، مارس هواية او هوايتين زيادة.، تلك الهوايات هي التي تجعل لحياتك معنى وصورة اخرى تختلف عن جملة ممن يسير معك في الطريق، ميزة قرانا أنها تنزع كل ما يربط الشخص بهواية مهما كانت تلك الهواية حتى لو كانت بسيطة ويصبح مع الوقت آلة عمل لا تهدأ وكل خروج عن المضمار يصبح تسكعا ومضيعة

للوقت في نظر الاغلبية ونكون بذلك مجرد مصانع تنتج آلات بشرية ونحن نحسب أننا نبني أمة عظيمة.

106 - لا تغريك الأسماء الرنانة والمصطلحات المبهرة.

نعيش اعلاميا وحتى شعبيا مع مغريات كثيرة تسوق بشكل جيد، نتعرض يوميا لمسميات مبهرة وجذابة تجعلنا ننساق سريعا لتبنيها، لا يغريك بني كل ذلك "البهرج" حول كل ما تشاهد، وكمثال واحد أسوقه اليك اعلمك أني عشقت اليوجا (وهو مصطلح رنان حاليا ويسوقون له بشكل جذاب وجميل جدا) وطالعت دورات عديدة حولها وقرأت العشرات من كتبها، تعلمتها وطبقتها حتى حذقتها وتطورت ممارستي حتى وصلت لمرحلة اعتبرها مميزة وبعد رحلتي الطويلة معها اكتشفت للأسف أنها مجرد فكرة وثنية جملوها وسوقوها لنا كرياضة روحية عريقة ومفيدة تساعد على الاسترخاء والراحة النفسية، ببساطة يا بني يؤسفني اعلامك أنك وبممارستك لليوجا سوف تدخل باب الكفر من أوسع ابوابه وأنت تظن أنك ترتاح نفسيا وتحقق توازنك الداخلي باتباع اساليب توصف بالعلمية وهي أبعد ما يكون عن العلم. (يمكنك قراءة تجربتي من خلال كتابي المجاني "اليوجا كما يجب أن تكون" لتعرف اليوجا كما هي فعلا وكما يجب أن تكون على حقيقتها) ... هذا مثال بسيط لاسم من الأسماء المبهرة التي سوقت لنا ونحن نطبل لها دون ادراك. حاليا اصبحت اليوجا موجودة في دور الشباب كرياضة نفسية ووجدت لها نواديا حتى في منطقتي الريفية بل وصل الامر لربطها بالتحصيل الدراسي كونها تعين التلميذ على التركيز وتحسين الذاكرة .

107 - تعلم من خلال الشبكة

كونك مازلت شابا،استغل ما جاد به وقتك وتعلم من خلال الانترنت، الوقت مهم جدا يا بني، فعندما تصبح كهلا وشيخا سوف تندم حتما لو مر الزمن ولم تتعلم شيئا الا ما اعطتك اياه المدرسة، مدارس بلغتك وبساطة تامة وبسهولة شديدة موجودة تحت تصرفك 24 ساعة على 24 و7 ايام على 7 ايام وطيلة 365 يوما تتجدد دائما، مواقع

تعليمية ودورات مجانية ومدارس اون لاين كلها تعرض عليك التعلم ومجانا ايضا وهذه فرصة لم يجدها والدك في شبابه فلا تضع وقتك هكذا في ما لا ينفع.

108 - صادق كل العالم

ميزة الانترنت أنها عالمية التوجه، فكن صديقا لكل العالم وانهل من ثقافته المتنوعة ولتكن إنسانيا في محبتك للكل، ببساطة، أصلنا الواحد يجبرك على محبة الكل حتى لو كان هذا الكل – وهذا لن يكون أبدا – يرفضك، فلا الدين ولا الجنس ولا اللون ولا الثقافة ولا الموقع يجعلك أرقى وغيرك أوضع وكل ما يميز كل منا هو ماذا قدم لهذا العالم.

109 - افتخر بما لديك

مهما كانت دولتك متخلفة أو شعبك همجيا أو أمتك تعاني فافتخر بها ولا تكن معقدا، فأجدادك غيروا التاريخ كليا نحو الافضل واضافوا اليه ولكن سيرورة الحياة تتطلب ما تراه الان، ميزة اعلامنا ونخبنا انهم يصورونا متخلفين جدا ولا يظهرون المناطق المضيئة لدينا وينقلون لنا تجارب الغير بكل فخر حتى أنهم يقولون بكوكب اليابان وجنة سنغفورة رغم أن مشاكل اليابان الاجتماعية مثلا هي اقرب للجحيم منها للحياة العادية اما جنتها المتحدث عنها فهي ليست سوى اسطورة صدقها العرب بسهولة.

110 - عش فرحتك وليس فرحة غيرك

في شبابك، لا تصور فرحة غيرك وانت جامد في مكانك، فأنت لست صحفيا لنقل اخبار هذا الغير، ولكن افرح وعش لحظتك واترك لغيرك مهمة التصوير، أعجبني وصفا من صديق لمن ينشر صور غيره قائلا: أولائك هم المحرومون، في البداية استغربت هذا الوصف ولكنني وجدته دقيقا فعلا، فعندما تجد شخصا يعيش لحظته ويمارس هوايته رسما كان او رقصا او غناء او رياضة والاخر يصور ذلك لينشره، هكذا دون طلب او استشارة او هدف معلن او غير معلن، بل ويكون احيانا دون معرفة من وقع تصويره فيصبح القائم بهذا الفعل محروما وبشكل كبير ايضا لانه يصور فرحة غيره وهو جامد في

مكانه لا يلعب سوى دور المتفرج دون ان يكون له القدرة او الشجاعة ليكون هو ضمن الصور ويكون مشاركا في الفعل الاصلي.

111 - لا تكن حكيما أكثر مما يجب.

لا تدعي الحكمة ابدا او الرصانة الكبيرة والمتكلفة وشارك في رقصة مجنونة لو صادفتها في طريقك، التكلف وخصوصا تكلف الحكمة سوف يحرمك من اوقات رائعة يمكنك ان تعانق خلالها قمة السعادة، لتبدو رصينا ومتخلقا ورائعا في نظر الغير تمارس اشياء قد تكون غير مقتنع بها أصلا وذلك لانك تحرج من ان تهتز صورتك تلك والتي يراها الناس مثالية رغم انك لو كنت مثاليا او عكس ذلك في نظرهم فالصحيح انك نفسه بايجابياتك وسلبياتك المعروفة، لنفرض انك كنت تتنزه وقابلت فرقة موسيقية تعزف لحنا أخاذا تعشقه والكثيرون من حولك يتمايلون عشقا لهذا اللحن، أنت هل ستجاريهم وتمارس احساسك الفعلي وعشقك للحن او ستحرج وتدعي الرصانة وتحرم نفسك من متعة وجدت أمامك لتعيشها؟ لو عشت فرحك او بقيت رصينا فنفسك هي نفسها ولكن عقدك حرمتك من رغبة كنت تريدها ودفنتها.

112 - ابتعد عنها

ابتعد قدر المستطاع – وليس مطلقا – عن الكلام الفارغ والافلام المضحكة بالفايس بوك ومنصات التواصل الاجتماعي الاخرى لأنها وقت مهدور دون رجعة، هي ببساطة لن تفيدك في شيء ابدا، وتكون هنالك اوقاتا – ويجب ان تكون قليلة – تخرج عن نطاق الجدية لتمرح مع ما تشاهد

113 - لا تكن باسم مستعار

تكلم دائما باسمك الصحيح في منصات التواصل الاجتماعي ولا تكن نكرة او باسم دون معنى، لو اجبت عن السؤال البسيط التالي ستعرف سبب هذه الوصية، ما الذي تحرج منه لتكون بشخصية مستعارة؟، فاذا كنت متصالحا مع نفسك ومحيطك وعالمك

فما الداعي للتنكر، الاختباء وراء شخصية مجهولة تنبع من عقد نفسية كبيرة حتى لو انكرتها ولم تعترف بها، فليس اجمل من أن تكون واضحا امام نفسك على الاقل.

114 - لا تشارك كل ما تجده مبهرا

لا تشارك كل ما يعجبك على منصات التواصل الاجتماعي فاغلب ما يوجد هناك مجرد كذب وهراء فارغ.

115 - هل حقا لديك 5000 صديقا

لا تصدق حقا ان لديك 5000 أو 1000 أو حتى 20 صديق في منصات التواصل الاجتماعي فما لديك ليسوا سوى ركاب قطار سينزلون في اول محطة.

116 - كن ضمن الـ 1 في المائة

المحتوى العربي على الانترنت يساوي 3 في المائة من جملة المنشور عالميا، و99 في المائة من هذه الثلاثة حكايات فارغة لا تساوي شيئا ولا تنفع امتك باي شيء، فحاول ان تكون ضمن هذا الواحد ما استطعت.

117 - اهتم برسائلك القصيرة

لا تكتب رسائلا قصيرة تتحرج منها ابدا في الفايس بوك او اي منصة تواصل اجتماعي فقد يسرق حسابك يوما وتكون مكشوفا امام الجميع.

118 - لا تكن فقيها ابدا في هذا الموضع

لا تكن ابدا فقيها او رجل دين في الفايس بوك او تويتر او اي منصة تواصل اجتماعي فكل العرب شيوخا هناك، مشكلتنا نحن العرب اننا ننقل صورة لما نريد وليست صورتنا الحقيقية ولذلك فأكبر اقنعة كاذبة توجد هناك.

119 - راجع ما تكتب

عندما تنشر منشورا على منصات التواصل الاجتماعي، راجع اخطاء الكتابة ما استطعت فالكثيرون يحكمون من خلال الاخطاء وليس من خلال المضمون.

120 - الفايس بوك ليس كما تظن

أغلب من تعرف يستعمل الفايس بوك لتمضية الوقت او متابعة آخر الاخبار أومشاهدة فديوهات مضحكة او او ... لتعرف اذا ان اكبر مهمات الفايس بوك هو التسويق التجاري وأن مالكوه يجنون المليارات وممن يمستعمله هنالك من يجني الملايين فلا تكن مجرد زائر له دون هدف حقيقي.

121 - التسويق على الفايس بوك ليس سهلا او بسيطا كما أخبروك أيضا.

عشرات ومئات الصفحات تدعوك لتسوق منتجاتك عن طريقهم باستعمال الاعلانات الممولة وأنهم أصحاب خبرة وباع وذراع في استهداف عملائك المحتملين، لا تصدق 99 في المائة من ذلك، جربت تسويق منتج الكتروني فكانت النتيجة كما يلي:

اعلان ممول بـ 40 دينارا تونسيا ولمدة 4 أيام.

وصل الاعلان لـ 43000 شخص.

157 شخص فقط من هذه الالاف ضغطوا على المنشور.

2 فقط من هذه 157 طلبا استفسارا دون اي متابعة للرد على استفسارهما.

عدد من اشترى المنتج: صفر اي نعم 0 .

المسوق نجح من وجهة نظره لان الاعلان وصل لاكثر من 43 الفا ولكن فعليا فشل لان البيع كان صفرا، هذا ماذا يعني؟، يعني ببساطة ان الشريحة المستهدفة كانت خاطئة، لذلك لا تتعامل الا مع من يدرك جيدا ما تسوق له أو قم بالامر بنفسك بعد دراسته.

122 - حافظ على قراءة المصحف

خصص يا بني جزءا معلوما من وقتك لقراءة القرآن فبه تستريح فعلا وتهدأ نفسك.

123 - حافظ على أداء صلاتك

هذه مهمة جدا، فحياتنا في هذه الدنيا مهما طالت لا بد أن تنتهي يوما، الدنيا تسرقنا دون أن ندرك وعندما نستفيق يكون الوقت قد مر وضاع، الوقت يا بني من اقوى الاسلحة المدمرة اذا لم تعرف كيفية التعامل معه، فوالدك وفي عمري هذا أحس أني مقصر جدا في علاقتي بالله ورغم سعيي للتدارك فدائما أحس أن الحال يبقى منقوصا لذلك يا بني لا تضع فرصة شبابك واجعل علاقتك بالله أجمل علاقة ممكنة.

124 - لا تصاحب متشائما

ابتعد قدر ما تستطيع عن أصحاب الرأي المتشائم وممن يجعلون الدنيا ظلاما دامسا ويحسسونك أن القيامة ستقوم الليلة أو غدا على الأكثر، هؤلاء سبب الشقاء لنسبة كبيرة من الناس، هؤلاء ابتعد عنهم وبشكل سريع ودون تردد ولا تصاحب منهم أحدا فهؤلاء سوف يجعلون حياتك سوداء مقيتة ولا تستحق العيش بل حتى أمانيهم تكون دائما مرتبطة بالموت للراحة من معاناة هذه الحياة، هؤلاء سوف يخرجونك من دائرة الحياة كليا لو سرت معهم وهم يتشابهون مع اي ارهابي يرى الحياة الأخرى كبديل سريع للحياة الحالية.

125 - لا تتوقف مهما كان عمرك

في اي وقت من عمرك حتى لو كنت في الستين، تستطيع فعل شيء مغاير للمسار العام وتجعل لحياتك معاني اخرى رائعة، حتى لو مر الوقت ووقفت لتسأل نفسك سؤالا قاتلا يسأله كثير من الناس الان: إيه، وماذا بعد؟ ماذا قدمت؟، الالاف والملايين تشغله الدنيا ليجد نفسه عندما يسرقه الزمن في موقع تعيس لم يكن يتصوره، هنا لا تقل وتقتنع أن التوقيت قد فات، فما دمت حيا فالتوقيت والوقت مازالا يسمحان لتحقق بعض اهدافك، وهنالك الكثيرون نجحوا وحققوا اهدافهم بعد الستين، كن مثلهم او اكثر منهم عزيمة وقوة وواصل طريقك لتسعى نحو تحقيق ما تريد ولابد ان

تعلم شيئا مهما جدا، ليس بالضرورة ان تنجح والاهم من ذلك أنك حاولت ولم تيأس حتى النهاية.

عندما كنت اكتب هذه الكلمات كان صديقي سمير بن يعقوب شيخ الدراجين بتونس يقترب من نهاية رحلته التي تشرف على الشهرين والتي عبر خلالها كل تركيا وكل إيران على الدراجة، عمر هذا الصديق 60 سنة وحقق كل إنجازاته الكبرى بعد التقاعد.

126 - لا تهمل مشاهدة هذا الشريط

في نهاية دراستك الثانوية وقبل التوجيه واختيار المناسب من شعب الدراسة الجامعية، حاول ان تشاهد فلم "الاغبياء الثلاثة".

الفلم يبين أن اختيار مسارك المهني خاص بك وحدك، فلا الاهل ولا الاصدقاء و لا الاقارب سيشاركونك تعاستك لو فشلت او سعادتك لو نجحت وعليك حسن الاختيار وتحمل مسؤوليتك الى النهاية.

127 - لا تغتر كثيرا بهذا ...

لا تغتر ببرامج التنحيف التجارية أو أدوية إنبات الشعر في رأس أصلع فكلها تقريبا تجارة لا تساوي شيئا مفيدا أبدا، ذات مرة ازداد حجم بطني كثيرا وأردت إنقاص وزني، اكتفيت في الليل بشربة شعير خفيفة مع كمية كبيرة من السلطة الخضراء، أما في إفطار الصباح وخلال الغداء فآكل قدر ما اريد من اي نوع، المهم في العشاء حافظت على هذا الامر، والنتيجة انقاص 6 كغ في شهرين.

128 - إذا أردت العمل ووجدت الأبواب مغلقة فاقتنع أن دماغك هو المغلق وليست أبواب العمل.

هنا أحيلك لكتاب صممته خصيصا لهذا الامر، الكتاب عملي وتطبيقي كليا وهو بعنوان "ودع البطالة واعمل فورا"، وهو عبارة عن دراسة مليئة بالتجارب الواقعية لتصبح من أصحاب المال والاعمال، نفس الحال ان كنت موظفا وتريد عملا موازيا

لزيادة دخلك المالي، إقرأ ذلك الكتاب وسوف تقتنع أنه لا يوجد مصطلح البطالة الا في ادمغة الفاشلين فعلا وسوف تكتشف افكارا جديدة لم تخطر على بالك.

129 - إذا بقي أحد اصدقاك محتارا متذبذبا دون عمل .

شجعه ليطالع كتابي الذي حدثتك عنه "ودع البطالة واعمل فورا" وسوف يشكرك حتما على ذلك، فما يحتويه سوف يمسح حالة الاحباط من دماغه كليا.

130 - عندما تعمل اول مرة

عندما تشتغل وكانت ظروف العائلة المالية متوسطة او متدنية فلا تسرع بالارتباط والزواج فمهمتك الاولى هي مساعدة العائلة لتنهض ولو تزوجت فسوف تكون انت اصلا محتاجا للاعانة، لا تتسرع وفكر مليا.

131 - عندما تود الزواج

بعد وقت طويل، اذا اردت أن تتزوج فاختر رفيقة حياتك بعناية شديدة وتأن، فقرارك هذا سيحدد نسبة كبيرة جدا من سعادتك او تعاستك لا قدر الله.

132 - كيف تتصرف مع اعدائك

هذه لا ارجوها لك ولكن لو حصل وكان لك أعداء، فحولهم الى أصدقاء من خلال فعل جميل تقوم به تجاههم او لهم بشكل مفاجئ، هي صعبة بعض الشيء وهنالك من الناس من يرفضها مباشرة ولكن كن قويا وافعلها مع من تحس انه يكرهك او لا يطيقك وافعل تجاهه فعلا جميلا فسوف ينقلب كليا ويصبح من أوفى أصدقائك ولو بعد حين.

133 - جدد من تعرف

لا تكن مشغولا دائمًا واجعل التعرف على أناس جدد في حياتك جزءا مهما فيها، فالتعرف على اناس جدد يجعل لحياتك طعما آخر حتى لو لم تلاحظه.

134 - ابتعد عن الاماكن المشبوهة

لا تدخل أبدا أماكنا مشبوهة او حولها كلاما سيئا، فكل المشاكل او اغلبها على الاقل تحدث فيها، وحتى لو لم تتعرض مباشرة لمشكل فسوف يلاحقك الكلام السيء حول سمعتك.

135 - تعلم الاسعافات الاولية

إجعل دورة تعلم الاسعافات الاولية من اهم الدورات التي عليك تعلمها، هذه ستحتاجها حتما وفي مواقف كثيرة، مع نفسك، مع الاصدقاء، في اسرتك، في الشارع مع من لا تعرف، هذه مهمة جدا جدا وكان الاولى ادراجها ضمن المناهج الدراسية .

136 - تعلم الانجليزية

أوصيك يا بني بتعلم وحذق اللغة الانجليزية كلغة أجنبية فالفرنسية أصبحت لغة متخلفة لن توصلك لشيء ابدا ... الانجليزية حاليا لغة العلم ولغة العالم وهي جواز مرور في كل العالم تقريبا.

137 -إبتعد كليا عن ...

الخمر بانواعه، المخدرات بانواعها ولا تجربها حتى مجرد التجربة، التدخين حتى لو كانت سيجارة واحدة، الشيشة ولو فدلكة في مقهى.

138 - لا تتهرب مطلقا من دفع الضرائب

الدول لا تعيش ولا تتقدم ولا تكون اصلا الا بها، فلا تكن سارقا دون أن تدرك.

139 - الثروة والمال عموما لا يأتي حظا او صدفة

يتوفر المال بالتعب والسهر والجري دائما والتسويق المستمر لما تنتج وانعدام الراحة للأسف.

140 - ورغم ذلك لا تضع نفسك وروحك

قوتك الحقيقية اذا في أن تصبح غنيا دون أن تهمل عائلتك أو تفقد اصدقائك او تخسر نفسك فطريق الثراء ينسي كل هؤلاء لدى الاغلبية من الناس.

141 - لو تاجرت يوما

لو تاجرت يوما ومهما تكن تجارتك بسيطة، لا تعطي أبدا ثقتك في من يمولك او يمدك بالمنتجات مهما كان ورعا اومصليا او صاحب لحية كثيفة او مشكورا بين الناس بالثقة، شك أولا وشك ثانيا وقدم بعض الثقة ثالثا، وضح له المواصفات المطلوبة بشكل غير قابل لأي تاويل ولا تدفع مليما واحدا الا بعد المعاينة، لو وافق فقد ربحت تاجرا صادقا ولو رفض شرطك هذا انسحب كليا ولا تجادله أبدا.

142 - عندما تنهض كل صباح

احمد الله واشكره وترحم على والدك ووالدتك حيين كانا او متوفيين فالرحمة رائعة للجميع.

143 - تصدق بمبلغ معلوم من جرايتك دائما

خصص مبلغا محددا تتصدق به شهريا لفقراء جهتك فالصدقة تذهب كل بأس أو هم يعترضك.

144 - هذه الوصايا ...

أعد قراءة هذه الوصايا لتكون دائما مساعدا وداعما لك، ليوفقك الله وينر طريقك ويسعدك في دنياك وآخرتك.

لأي تفاصيل أولطلب معين تجدني بموقع العبقري www.alabkari.com
أو يمكنك مراسلتي عبر بريدي الالكتروني: elabkarino@gmail.com